العالم
Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة
صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا
www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

الخميس 12 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3969) Thu 12 November . 2026 Issue
Iraqi Daily Newspaper
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

أنبوب وطني لنقل الغاز السائل من الجنوب إلى الشمال.. النفط تبحث الجدوى ومتطلبات التنفيذ

بغداد _ العالم

تدرس وزارة النفط إنشاء أنبوب استراتيجي لنقل الغاز السائل من مناطق الإنتاج في جنوب العراق إلى محافظتي نينوى وكركوك، ضمن توجه لتطوير البنية التحتية لقطاع الغاز، وتحسين عمليات النقل والتجهيز بين المحافظات، والاستفادة من الزيادة المتوقعة في الإنتاج لتلبية الاستهلاك المحلي وتوجيه الفائض نحو التصدير.

وقال وكيل وزارة النفط لشؤون الغاز عزت صابر، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن المشروع يمثل خطوة مهمة لتطوير منظومات نقل الغاز السائل ورفع كفاءتها، مؤكداً أن الأنبوب المقترح سيعزز انسيابية التجهيز ويوفر مرونة أكبر في إيصال الكميات المنتجة إلى مناطق الاستهلاك.



وزير التعليم: الجامعات العراقية أصبحت مؤسسات منتجة للمعرفة

3



العراق وسوريا: من العلاقات الثنائية إلى إعادة تشكيل الشرق الأوسط

5



«سيد الخواتم»... حكاية خلف الحكاية

6



مفاجأة فلكية.. قمر صغير ينضم إلى الأرض

7

تقييم الوزراء يفتح باب التغيير في حكومة الزيدي اختبار الأداء يصطدم بالتوازنات السياسية

بغداد – العالم

دخلت حكومة رئيس الوزراء علي الزيدي مرحلة جديدة من اختبار الأداء، مع بدء عملية تقييم شاملة للكابينة الوزارية، في خطوة تضع الوزراء أمام مراجعة مباشرة لنتائج عملهم، وتعيد طرح احتمالات التغيير الحكومي، رغم أن إجراء تعديل وزاري لا يبدو مطروحاً في الوقت الراهن. وبينما تؤكد مصادر مقربة من رئيس الوزراء امتلاكه صلاحية استبدال أي وزير يثبت إخفاقه أو تحوم حوله شبهات، يبرز التحدي الحقيقي في قدرة هذه المراجعة على تجاوز الحسابات السياسية التي رافقت تشكيل الحكومة وتوزيع حقائبها.

وقال مصدر مقرب من الزيدي، في معلومات تابعتها «العالم»، إن رئيس الوزراء يتابع بصورة مستمرة أداء جميع الوزراء، من خلال فريق خاص يتولى جمع المعلومات وتقييم مستوى الإنجاز، مشيراً إلى أن التغيير الوزاري ليس قراراً وشيكاً، لكنه يبقى خياراً قائماً إذا أظهرت نتائج التقييم وجود إخفاق أو تقصير في إدارة المسؤوليات.

وأضاف المصدر أن الزيدي أبلغ القوى السياسية استعداده لإجراء أي تعديل يراه مناسباً، وأنه لن يتردد في تغيير الوزير الذي يثبت فشله في أداء مهامه أو تحوم حوله شبهات.

ويعكس هذا التوجه محاولة لترسيخ مبدأ ربط المسؤولية بالنتائج، بدلاً من الاكتفاء باستمرار الوزراء استناداً إلى الجهات السياسية التي رشحتهم.

ورصدت «العالم» أن أهمية هذه الخطوة تتجاوز الجانب الإداري، لأنها تضع العلاقة بين رئيس الحكومة والقوى السياسية أمام اختبار عملي. فالتفويض الممنوح للزيدي بإجراء التغييرات قد يمنحه مساحة أوسع في إدارة فريقه الوزاري، لكنه لا يلغي بالضرورة تأثير التوازنات التي تحكم تشكيل الحكومة، ولا سيما أن الحقائب الوزارية جاءت ضمن تفاهمات سياسية بين القوى المشاركة في العملية الحكومية.

وتكمن إحدى أبرز الإشكاليات في طبيعة المعايير التي سيُعتمد عليها لتقييم الوزراء. فنجاح أي عملية مراجعة يتطلب مؤشرات واضحة تشمل نسب تنفيذ البرنامج الحكومي، ومستوى إنجاز المشاريع، ومعالجة الملفات الخدمية والاقتصادية، وكفاءة إدارة المؤسسات، فضلاً عن النزاهة والقدرة على الاستجابة لمتطلبات المواطنين. أما التقييم الذي يستند إلى الانطباعات أو الاعتبارات السياسية، فقد يتحول إلى أداة لتبادل الضغوط بدلاً من أن يكون مدخلاً للإصلاح.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن غياب إعلان تفصيلي عن آليات التقييم والجدول الزمني له يترك أسئلة مفتوحة بشأن طبيعة النتائج التي ستُبنى عليها القرارات المقبلة، ومدى استعداد رئيس الوزراء لنشر معايير واضحة تتيح للرأي العام معرفة أسباب الإبقاء على وزير أو استبداله.

وكان مجلس النواب قد منح الثقة لحكومة الزيدي في الرابع عشر من أيار ٢٠٢٦، بحضور ٢٧٠ نائباً، وصوّت على ١٤ وزيراً، قبل أن يستكمل التشكيلة في الخامس عشر من تشرين الأول، بالموافقة على ثلاثة نواب لرئيس الوزراء و١١ وزيراً للوزارات الشاغرة والمستحدثة، بحضور ٢٦١ نائباً.

ويمنح اكتمال التشكيلة الوزارية الحكومة فرصة لتثبيت برنامجها التنفيذي، لكنه يجعل مسؤولية الإنجاز أكثر وضوحاً، خصوصاً أن استمرار المشكلات الخدمية والاقتصادية قد يضع أداء الوزراء تحت ضغط شعبي وسياسي متزايد.

إن الاختبار الأهم أمام الزيدي لا يتمثل في الإعلان عن تقييم الوزراء، بل في تحويله إلى مسار مؤسسي عادل لا يستثني وزيراً بسبب انتمائه السياسي، ولا يستهدف آخر نتيجة خلافات بين القوى. فالتغيير الوزاري قد يكون ضرورياً عندما يفشل المسؤول في أداء واجباته، لكن قيمته الحقيقية تتوقف على استقلال القرار، ووضوح المعايير، وربط المناصب بالإنجاز، بما يجعل الحكومة مسؤولة أمام المواطنين قبل القوى التي شاركت في تشكيلها.



هجوم كورمور.. كهرباء كوردستان تستعيد 500 ميغاواط وترفع التجهيز إلى 6 ساعات

«جامعة الشعب»: البرلمان يفتح ملف تعارض المصالح والمال العام

بغداد _ العالم

فتح تحرك نيابي جديد ملف إعفاء الجامعات والكليات الأهلية من المبالغ الإضافية والغرامات التأخيرية، بعد توجيه سؤالين إلى رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي، بشأن الأسس القانونية والمالية للقرار، ومدى استفادة جامعة الشعب الأهلية التي تعود ملكيتها إلى رئيس الوزراء من إجراءات الإطفاء.

وقدم النائب محمد جبار الحسناوي، بحسب وثائق تابعتها «العالم»، استفسارات تتعلق بطلب تعديل قرار مجلس الوزراء رقم (٣٣٦ لسنة ٢٠٢٦)، الصادر في السابع والعشرين من تشرين الأول الماضي، والمتضمن إلزام وزارة المالية بإطفاء المبالغ الإضافية والغرامات التأخيرية المترتبة على الجامعات والكليات والمعاهد الأهلية.

وتناول السؤال الموجه إلى الزيدي الأساس الدستوري والقانوني للقرار، ومدى انسجامه مع المادة (٢٧) من الدستور المتعلقة بحماية الأموال العامة، والمادة (٤٦) من قانون الإدارة المالية رقم (٦) لسنة ٢٠١٩، فضلاً عن الاستفسار عن إجمالي المبالغ المشمولة بالإطفاء، وحجم الديون المترتبة على جامعة الشعب لصالح الخزينة العامة.

كما طلب النائب توضيح ما إذا كان القرار يشمل مبالغ التحاسب الضريبي، والمبررات والجدوى الاقتصادية المتحققة للخزينة جراء الإجراء، مثيراً تساؤلات بشأن احتمال وجود تعارض مصالح. وتبقى هذه التساؤلات مطالب رقابية تستوجب الإجابة، ولا تمثل بحد ذاتها إثباتاً لوقوع مخالفة.

لجنة نيابية للتحقيق في مسارات تهريب النفط وهجوم كورمور ملفات أمنية واقتصادية أمام البرلمان

بغداد _ العالم

وجّه رئيس مجلس النواب هيبت الحلبوسي بتشكيل لجنة نيابية مؤقتة لمتابعة معلومات استخبارية تتعلق بعمليات تهريب النفط في منطقة جرف النصر بمحافظة بابل، ومسارات نقل النفط العراقي من حقول كركوك وإقليم كردستان عبر إيران وصولاً إلى أفغانستان، إلى جانب التحقيق في الهجوم الذي استهدف حقل كورمور الغازي.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان، في بيانٍ تابعته «العالم»، إن الحلبوسي عقد اجتماعاً موسعاً مع رؤساء اللجان النيابية لمناقشة تقرير فني واستخباري يتناول هذه الملفات، وما تضمنه من معلومات بشأن عمليات تهريب النفط والاستهداف الأخير لمنشأة كورمور.

وبحسب البيان، تقرر تشكيل لجنة برئاسة رئيس لجنة الأمن والدفاع، وعضوية رؤساء لجان النزاهة والقانونية والمالية والنفط والغاز والثروات الطبيعية، والأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، والتخطيط والبرنامج الحكومي، والأوقاف، والمنافذ الحدودية وحماية المنتج الوطني، على أن ترفع نتائج أعمالها إلى رئاسة المجلس في أقرب وقت.

ورصدت «العالم» أن اللجنة تجمع اختصاصات أمنية ومالية ونفطية ورقابية، في محاولة لإحاطة ملف التهريب بأكثر من مسار مؤسسي، نظراً لما قد يترتب عليه من خسائر مالية وتأثيرات في إدارة الموارد النفطية وحركة التصدير.

وتأتي هذه الخطوة عقب تداول وثائق وتقارير استخبارية، مدعومة بصور للأقمار الاصطناعية، تتحدث عن عمليات تهريب واسعة في منطقة جرف النصر، وتورد شبهات بشأن الجهات التي تديرها.

غير أن هذه المعلومات ما تزال بحاجة إلى تدقيق رسمي وإثباتات تحقيقية، ولا تمثل بحد ذاتها أحكاماً نهائية بشأن المسؤولية.

وفي ملف كورمور، تعرض الحقل الواقع في قضاء جمجمال بمحافظة السليمانية لهجوم بطائرة مسيّرة، أدى إلى توقف إنتاج الغاز، فيما أشارت المعلومات الأولية إلى عدم تسجيل خسائر بشرية.

ضربة استخبارية في كركوك تدمير ثلاث مضافات لداعش وضبط أسلحة ومؤن

بغداد _ العالم

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية تدمير ثلاث مضافات تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في محافظة كركوك، وضبط أسلحة ومواد غذائية ومؤن لوجستية كانت تستخدم لتأمين احتياجات عناصر التنظيم، ضمن عمليات تستهدف ملاحقة بقاياه وتجفيف مصادر الدعم والإسناد.

وذكرت المديرية، في بيان تابعته «العالم»، أن مفارزها، ممثلة بكتيبة الاستطلاع التابعة لفرقة المشاة الآلية الثامنة، تمكنت من تحديد مواقع المضافات والوصول إليها استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة، أعقبتها عمليات استطلاع ومتابعة ميدانية.

وأوضحت أن المواقع المكتشفة كانت مخصصة لأغراض الدعم اللوجستي لعناصر التنظيم، مشيرة إلى أن العملية أسفرت عن ضبط مواد غذائية ومؤن واحتياجات متنوعة، فضلاً عن بندقية من نوع كلاشنكوف وثلاثة مخازن و٣٠ إطلاقة، إلى جانب معدات ومواد أخرى.

وأضافت أن مفارز الجهد الهندسي تولت معالجة المواد المضبوطة في مواقعها، وفق الإجراءات والسياقات المعتمدة، بما يضمن التعامل معها بصورة آمنة.

ورصدت «العالم» أن أهمية العملية لا تقتصر على ضبط الأسلحة والمواد، بل تمتد إلى استهداف البنية اللوجستية التي يعتمد عليها التنظيم في توفير احتياجات عناصره، وتأمين أماكن الإيواء والإسناد، وهي من العوامل التي تساعد الخلايا المتبقية على الاستمرار في نشاطها.

وجاءت العملية ضمن توجيهات وزير الدفاع نايف الشمري ورئيس أركان الجيش، وبمتابعة مدير الاستخبارات العسكرية، في إطار الجهود الأمنية الرامية إلى تعقب فلول التنظيم ومنع إعادة تشكيل شبكاته في المناطق التي شهدت نشاطاً إرهابياً خلال السنوات الماضية.

باراك يراهن على بغداد لفتح قنوات الحوار مع طهران واشنطن تشجع التقارب الاقتصادي وتتمسك بالضغط على إيران

العالم _ وكالات

طرح المبعوث الأميركي إلى العراق توم باراك رؤية لافتة بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه بغداد في إدارة العلاقات بين واشنطن وطهران، معتبراً أن العراق يمتلك موقعاً استثنائياً يؤهله لفتح مسارات للحوار الإقليمي، في وقت تشجع فيه الولايات المتحدة تعزيز العلاقات التجارية والزيارات الدينية بين العراق وإيران، بدلاً من دفع بغداد إلى تبني سياسة المواجهة مع جارتها الشرقية.

وقال باراك، خلال جلسة حوارية في لندن، إن العراق يمتلك ما وصفه بـ«المفتاح السحري» لحل الأزمات الإقليمية وإدارة الحوارات التي لا تستطيع الولايات المتحدة قيادتها بصورة مباشرة، مشيراً إلى أن الروابط الدينية والحدودية والجغرافية بين بغداد وطهران تمنح العراق خصوصية لا يمكن تجاهلها عند التعامل مع ملفات المنطقة.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، شدد المبعوث الأميركي على أن واشنطن لا تريد تحويل العراق إلى طرف معادٍ لإيران، بل ترى أن بإمكانه أداء دور الوسيط وفتح قنوات التواصل بين الجانبين، بالتوازي مع استمرار العقوبات والضغوط الاقتصادية الأميركية على طهران، وعدم استبعاد الخيار العسكري عند الضرورة.

ويكشف هذا الموقف عن محاولة أميركية للفصل بين طبيعة العلاقات العراقية الإيرانية وبين سياسة واشنطن تجاه الجمهورية الإسلامية؛ إذ تدرك الإدارة الأميركية أن فرض القطيعة بين بغداد وطهران ليس خياراً واقعياً، بالنظر إلى تشابك المصالح الاقتصادية والروابط الاجتماعية والدينية والحدود المشتركة، فضلاً عن تأثير أي تصعيد إقليمي في الوضع الأمني والاقتصادي العراقي.

ورصدت «العالم» أن تشجيع التبادل التجاري والزيارات الدينية يحمل رسالة تتجاوز الجانب الاقتصادي والاجتماعي، تتمثل في رغبة واشنطن بإبقاء العراق ضمن مساحة من التوازن، تسمح له بالحفاظ على علاقاته مع إيران، من دون أن يتحول إلى ساحة مفتوحة للصراع الأميركي الإيراني أو قناة لتجاوز العقوبات المفروضة على طهران.

وفي سياق حديثه عن التجربة الأميركية في العراق، أقر باراك بأن الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية، قائلاً إن بلاده كانت ضيفاً على العراق، وإنها لم تكن دائماً ضيفاً جيداً، في إشارة إلى ضرورة مراجعة السياسات السابقة واحترام سيادة الدولة ومؤسساتها.

أما بشأن مستقبل الوجود الدولي، فأكد أن التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش سيمضي في الانسحاب من العراق، لكنه أوضح أن ذلك لا يعني انتهاء العلاقة مع بغداد، بل الانتقال إلى شراكة مستمرة تقوم على دعم الاستقرار ووحدة البلاد وسيادة القانون.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن باراك يحاول تقديم الانسحاب بوصفه انتقالاً من الوجود الأمني المباشر إلى التعاون مع المؤسسات العراقية، معتبراً أن واشنطن لا تستطيع البقاء إلى الأبد لتوفير الأمن، وأن مسؤولية حماية البلاد ينبغي أن تستقر بيد مؤسساتها الوطنية.

ويضع هذا الطرح الحكومة العراقية أمام معادلة دقيقة؛ فالدور الوسيط الذي تتحدث عنه واشنطن يحتاج إلى استقلال في القرار وثقة الأطراف الإقليمية، كما يتطلب قدرة على حماية المصالح العراقية من تداعيات التنافس الدولي. وبين تشجيع الحوار مع طهران واستمرار الضغط الأميركي عليها، يبقى التحدي أمام بغداد في تحويل موقعها الجغرافي والسياسي إلى فرصة لتعزيز الاستقرار، لا إلى عبء إضافي في صراعات المنطقة.



بغداد تستعد لقيادة تحرك أممي لإنصاف ضحايا الإرهاب

مؤتمر دولي يختبر قدرة العراق على تحويل دوره إلى نتائج

بغداد - العالم

تستعد بغداد لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز الدعم الدولي لضحايا الإرهاب، في خطوة تمنح العراق فرصة جديدة لتقديم تجربته في مواجهة الإرهاب إلى المجتمع الدولي، والانتقال من موقع الدولة التي عانت تداعيات العنف إلى شريك فاعل في صياغة الجهود الرامية إلى إنصاف الضحايا ومساندة المجتمعات المتضررة. وتأتي التحضيرات في وقت تكثف فيه المؤسسات الحكومية تنسيقها الفني واللوجستي، تمهيداً لعقد المؤتمر بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

ويمثل انعقاد المؤتمر في العاصمة العراقية محطة دبلوماسية وإنسانية مهمة، بالنظر إلى حجم التجربة التي مر بها العراق خلال السنوات الماضية، وما خلفته الهجمات الإرهابية من خسائر بشرية واجتماعية واقتصادية، فضلاً عن آثارها الممتدة على العائلات والمناطق التي تعرضت للدمار والنزوح وفقدان مصادر العيش. غير أن أهمية الحدث لن تتوقف عند استضافة الوفود أو عقد الاجتماعات، بل ترتبط بمدى قدرة المشاركين على بلورة إجراءات عملية تستجيب لاحتياجات الضحايا.

وفي قراءة لأبعاد المؤتمر، قال المدير التنفيذي لشركة مختصة بالعلاقات العامة أحمد الحمداني إن انعقاده في بغداد يمثل حدثاً دولياً يعكس مكانة العراق وتجربته في مواجهة الإرهاب، موضحاً أن المؤتمر لا يشكل امتداداً مباشراً لمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي عقد عام ٢٠٢١، وإنما يأتي ضمن مسار أممي مستقل يركز على إنصاف ضحايا الإرهاب وتعزيز التعاون الدولي لدعمهم.

وبحسب ما تابعت «العالم»، فإن التحضيرات دخلت مرحلة متقدمة، إذ ترأس وكيل وزارة الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والشؤون القانونية، السفير شورش خالد سعيد، الاجتماع السادس للجنة التحضيرية، بحضور مسؤولين وممثلين عن الجهات الحكومية المعنية. وخصص الاجتماع لمراجعة الاستعدادات الخاصة بتنظيم المؤتمر، ومتابعة ما أنجزته اللجان الفرعية المكلفة بإدارة الجوانب التنظيمية والفنية.

وشملت الملفات المطروحة أعمال لجان البروتوكول والأمن والإعلام والاتصال والبرنامج، إلى جانب تحديد المتطلبات التي ما زالت بحاجة إلى استكمال، ووضع الإجراءات اللازمة لإنجاز المهام ضمن التوقيتات المحددة. وشدد السفير سعيد على ضرورة رفع مستوى التنسيق بين المؤسسات الحكومية، وتسريع العمل لضمان توفير المتطلبات اللوجستية والفنية التي تتناسب مع طبيعة المؤتمر وأهميته الدولية.

ومن المتوقع أن يشهد المؤتمر مشاركة عربية وإقليمية ودولية، فضلاً عن حضور ممثلين عن الأمم المتحدة، إلا أن مستويات المشاركة النهائية لم تعلن حتى الآن. ويرى الحمداني أن جدول النقاش قد يتناول ملفات التعويضات وإعادة التأهيل وتحقيق العدالة وإعادة إعمار المجتمعات المتضررة، وهي قضايا ترتبط بصورة مباشرة بمسؤولية المجتمع الدولي تجاه الأشخاص الذين تحملوا نتائج العمليات الإرهابية.

ورصدت «العالم» أن الرهان الأساسي على المؤتمر يتمثل في تحويل التضامن الدولي مع الضحايا إلى برامج قابلة للتنفيذ، تشمل الدعم النفسي والاجتماعي، وإعادة دمج المتضررين، ومساندة العائلات التي فقدت معيلها، فضلاً عن معالجة الآثار التي تركها الإرهاب في المجتمعات المحلية. فالتجارب السابقة أظهرت أن انتهاء العمليات العسكرية لا يعني بالضرورة انتهاء معاناة الضحايا، إذ تستمر آثار العنف في حياة الأفراد والمناطق لسنوات طويلة.

وتكتسب استضافة بغداد أهمية إضافية من خلال الرئاسة المشتركة التي يتولاها العراق مع إسبانيا لمجموعة «أصدقاء ضحايا الإرهاب»، وهي مسؤولية تتيح لبغداد المساهمة في تنسيق المبادرات الدولية وإبراز احتياجات المتضررين على مستوى المؤسسات الأممية. وكانت النسخة السابقة من المؤتمر الدولي لدعم ضحايا الإرهاب قد عقدت في مدينة فيتوريا غاستيز الإسبانية خلال تشرين الأول من العام الماضي، تحت عنوان ركز على التعليم بوصفه وسيلة للتصدي للإرهاب وبناء السلام وتمكين الضحايا.

وكان وزير الخارجية قد أعلن في أيلول الماضي استعداد العراق لاستضافة المؤتمر في بغداد خلال عام ٢٠٢٦، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، مؤكداً استمرار بلاده شريكاً في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار.

وفي السياق ذاته، فإن نجاح المؤتمر لن يقاس بعدد الوفود المشاركة أو مستوى التمثيل الرسمي وحده، بل بقدرته على إنتاج التزامات واضحة وآليات متابعة تضمن وصول الدعم إلى مستحقيه. فالعراق، الذي دفع ثمناً باهظاً نتيجة الإرهاب، يمتلك مصلحة مباشرة في جعل هذا التحرك فرصة لتثبيت حقوق الضحايا، وتعزيز التعاون الدولي، وترسيخ مقاربة لا تقتصر على ملاحقة التنظيمات الإرهابية، وإنما تشمل أيضاً جبر الضرر وإعادة بناء حياة المتضررين.

اختناق 61 طالبة في ميسان يفتح ملف سلامة المدارس

مخاطر المياه والمواد الكيميائية تكشف ثغرات الرقابة

بغداد - العالم

أعادت حادثة اختناق ٦١ طالبة في إحدى مدارس محافظة ميسان ملف السلامة الصحية والبيئية داخل المؤسسات التعليمية إلى واجهة الاهتمام، وسط تساؤلات بشأن مستوى الرقابة على مصادر المياه والمواد الكيميائية والمرافق الخدمية، ومدى التزام الجهات المعنية بإجراءات الفحص والصيانة الدورية. وبينما تترقب العائلات نتائج التحقيقات لتحديد أسباب ما حدث، تتسع المخاوف من أن تكون الحادثة مؤشراً على خلل يتجاوز حدود مدرسة واحدة، ويرتبط بواقع الخدمات الوقائية في عدد من المدارس العراقية. وسجلت حالات الاختناق في مدرسة الزهراء بمدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، ما أثار قلقاً واسعاً بين الأهالي والأوساط التعليمية، ولا سيما أن الحادثة تأتي بعد تسجيل وقائع مشابهة في مؤسسات تعليمية أخرى. ولم تعلن الجهات المختصة حتى الآن سبباً نهائياً للحادث، فيما تواصل الفرق الفنية والصحية إجراءات الفحص والتحري لتحديد مصدر التلوث المحتمل وطبيعة المواد التي ربما أدت إلى إصابة الطالبات.

وكلفت مديرية الدفاع المدني فريقاً متخصصاً للتحقيق في ملابسات الحادثة، وأشارت نتائج المعاينة الأولية إلى رصد مواد مختبرية مستهلكة ملقاة في الباحة الخلفية للمدرسة. وأكدت أن الفرق الفنية تواصل عمليات الفحص والتقييم والتعامل مع الموقع وفق الإجراءات المعتمدة، بهدف تأمينه وضمان سلامة الطالبات والكوادر التدريسية، من دون أن يعني العثور على تلك المواد أنها السبب المؤكد لحالات الاختناق. وفي معلومات تابعتها «العالم»، فإن التحقيقات لم تحسم بعد طبيعة العامل الذي أدى إلى إصابة الطالبات، فيما تحدث مسؤول محلي عن احتمالات أولية تتعلق بمياه المدرسة أو ارتفاع نسب الكلور فيها، أو احتمال تسرب غاز الكلور من معمل مجاور. وتبقى هذه الاحتمالات في إطار الترجيحات التي تحتاج إلى نتائج الفحوص المختبرية والتحقيقات الرسمية قبل اعتماد أي تفسير نهائي للحادثة.

وتثير هذه الواقعة أسئلة تتعلق بسلامة خزانات المياه وشبكات التجهيز وطرق خزن المواد الكيميائية داخل المدارس أو بالقرب منها، فضلاً عن إجراءات التخلص من المواد المختبرية المستهلكة. فالمؤسسات التعليمية تستقبل أعداداً كبيرة من الطلبة يومياً، ما يجعل توفير بيئة صحية وآمنة جزءاً أساسياً من مسؤولية الجهات المشرفة عليها، وليس مجرد إجراء إداري يمكن التعامل معه بعد وقوع الحوادث.

وعلى خلفية الحادثة، وجهت وزيرة البيئة سروة عبد الواحد مديريات البيئة في المحافظات بإجراء فحوص ميدانية شاملة لخزانات مياه المدارس، وسحب عينات للتحقق من سلامتها وصلاحيتها للاستخدام. كما دعت إلى اتخاذ الإجراءات القانونية وإحالة المسؤولين عن أي تخزين غير آمن للكلور أو المواد الكيميائية الأخرى داخل المدارس إلى القضاء، مؤكدة أن حماية الطلبة من المخاطر تمثل أولوية لا يمكن التساهل بشأنها. ورصدت «العالم» أن هذه التوجيهات تضع ملف الرقابة البيئية المدرسية أمام اختبار يتطلب تنسيقاً بين وزارات البيئة والتربية والصحة والجهات المحلية، خصوصاً أن فحص المياه وحده لا يكفي إذا لم يترافق مع مراجعة المختبرات المدرسية، ووسائل التهوية، والمرافق الصحية، وآليات تخزين المواد وتنظيف الخزانات وصيانتها. كما تبرز الحاجة إلى تحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذ الفحوص ومواعيدها، وإعلان نتائجها بصورة تتيح معالجة المخاطر قبل تحولها إلى حوادث تهدد حياة الطلبة.

وفي هذا السياق، رأى عضو في نقابة المعلمين العراقيين، حامد العلي، أن حادثة ميسان تستدعي إعادة النظر في مستوى الاهتمام بالجانب الصحي داخل المدارس، مشيراً إلى الحاجة لمتابعة مستمرة لأوضاع المياه والخزانات والمرافق الصحية، وإجراء فحوص دورية للكشف عن الملوثات. وأوضح أن البيئة المدرسية السليمة لا تقتصر على نظافة الصفوف والساحات، بل تشمل توفير مياه آمنة، وتهوية مناسبة، ومرافق صحية ملائمة، وإجراءات واضحة للتعامل مع الحالات الطارئة.

وأضاف أن سلامة الطلبة مسؤولية مشتركة بين المؤسسات التربوية والصحية والبيئية والجهات المحلية، لافتاً إلى أهمية معالجة أوجه الإهمال في الخدمات الأساسية، ومراعاة قرب المنشآت الصناعية من الأبنية المدرسية والمناطق السكنية، بما يمنع تعرض الطلبة والعاملين لمخاطر يمكن تجنبها عبر التخطيط والرقابة.

ولا تنفصل هذه المخاوف عن شكاوى أوسع تتعلق بنقص المياه الصالحة للاستخدام وضعف الخدمات الصحية وتهالك بعض المرافق والاكتظاظ في المدارس. فهذه الظروف، عندما تجتمع مع غياب الصيانة والفحص المنتظم، قد تجعل اكتشاف مصادر الخطر مرتبطاً بوقوع حادثة، بدلاً من رصدها مسبقاً ومعالجتها.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن التحدي لا ينتهي بإعلان نتائج التحقيق في حادثة مدرسة الزهراء، بل يبدأ بتحويلها إلى مراجعة شاملة لإجراءات السلامة في المؤسسات التعليمية. وينبغي أن تتضمن المعالجة وضع برنامج دوري لفحص المياه والخزانات، وتأمين المواد الكيميائية والتخلص الآمن من المستهلك منها، وتحديد مسؤوليات الإدارات والجهات الرقابية، مع توفير آليات للإبلاغ السريع عن أي خلل.

وبحسب ما تابعته «العالم»، فإن التحدي لا ينتهي بإعلان نتائج التحقيق في حادثة مدرسة الزهراء، بل يبدأ بتحويلها إلى مراجعة شاملة لإجراءات السلامة في المؤسسات التعليمية. وينبغي أن تتضمن المعالجة وضع برنامج دوري لفحص المياه والخزانات، وتأمين المواد الكيميائية والتخلص الآمن من المستهلك منها، وتحديد مسؤوليات الإدارات والجهات الرقابية، مع توفير آليات للإبلاغ السريع عن أي خلل.

وبينما تنتظر عائلات الطالبات كشف الأسباب الحقيقية للحادثة، تبقى الأولوية لضمان سلامة المصابات ومنع تكرار الواقعة. فالمدرسة التي يقضي فيها الطلبة ساعات طويلة من يومهم يفترض أن تكون مكاناً آمناً للتعلم، لا بيئة تتكشف مخاطرها بعد وقوع الإصابات. ومن هنا، فإن الاختبار الحقيقي أمام الجهات المعنية يتمثل في الانتقال من الاستجابة الطارئة إلى رقابة وقائية مستمرة تحمي الطلبة وتضمن الحد الأدنى من شروط الصحة والسلامة.

وزير التعليم: الجامعات العراقية أصبحت مؤسسات منتجة للمعرفة وحاضنة للإبداع والابتكار



بغداد – العالم

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حيدر بهاء الحسني أن الجامعات لم تعد مؤسسات تقتصر رسالتها على التعليم ومنح الشهادات، بل أصبحت مؤسسات منتجة للمعرفة وحاضنة للإبداع والابتكار.

وقالت الوزارة في بيان: إن "وزير التعليم العالي والبحث العلمي حيدر بهاء الحسني، افتتح عددا من المشاريع التعليمية والعمرانية والخدمية في جامعة تكريت، مؤكدا دور الجامعات في التنمية الاقتصادية وتوجيه إمكاناتها العلمية والبحثية نحو إنتاج المعرفة وتلبية احتياجات المجتمع". وأضافت، أن "زيارة الحسني الى جامعة تضمنت افتتاح قاعات الدراسات العليا، وتفقد المبنى الجديد لرئاسة الجامعة ومتابعة المشاريع قيد الإنجاز، فضلا عن زيارة مختبرات كلية طب الأسنان والمختبر المركزي ومختبرات كلية الصيدلة ضمن مشروع مختبرات الجامعة الهادف إلى تطوير البنية التحتية العلمية وتوفير متطلبات التعليم التطبيقي والبحث التخصصي". وتابعت، أن "الجولة التي رافقه فيها رئيس جامعة تكريت وعد محمود رؤوف شملت الاطلاع على مشروع الصيدلية الافتراضية ومنصة (دوائي) الهادفة إلى إنشاء منظومة رقمية تربط المرضى والأطباء والصيدليات والمخازن الدوائية المرخصة بالتنسيق مع الجهات الصحية المختصة لتنظيم الخدمات الصيدلانية وتسهيل حصول المرضى على الأدوية، فضلا عن مشروع حدائق العلوم والتكنولوجيا المخصص لدعم الابتكار وتحويل المعرفة إلى تطبيقات عملية". وأكد وزير التعليم العالي في كلمة خلال الزيارة، حسب البيان، أن "الجامعات لم تعد مؤسسات تقتصر رسالتها على التعليم ومنح الشهادات، بل أصبحت مؤسسات منتجة للمعرفة وحاضنة للإبداع والابتكار وترتبط مسؤولياتها ببناء المجتمع وتطويره"، مبينا أن "مكانة الجامعة تتحدد بمدى ارتباط مخرجاتها العلمية باحتياجات المجتمع وقدرتها على معالجة التحديات وتقديم الحلول العلمية واستثمار الإمكانات المتاحة". وشدد على "مسؤولية جامعة تكريت تجاه محافظة صلاح الدين ولاسيما في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية وتوظيف خبراتها الأكاديمية والبحثية في معالجة التحديات التي تواجه هذه القطاعات وتطوير التعاون المؤسسي مع دوائر الدولة والقطاع الخاص". وأشار إلى أن "جامعة تكريت تمثل مؤسسة علمية رئيسة في محافظة صلاح الدين بما تمتلكه من خبرات أكاديمية وطاقات بشرية ومخرجات بحثية تشكل قاعدة علمية لتطوير القطاعات المختلفة ومعالجة الأولويات التنموية للمحافظة". وأوضح، أن "المشاريع المنفذة والمبادرات التي تتبناها الجامعة تعكس توجها عمليا نحو الجامعة المنتجة يقوم على تحويل نتائج البحث العلمي إلى قيمة اقتصادية وتطبيق المعرفة في مجالات الإنتاج والخدمات وربط النشاط الأكاديمي باحتياجات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وفتح مجالات جديدة للاستثمار والإنتاج". وأوضح، أن "المشاريع المنفذة والمبادرات التي تتبناها الجامعة تعكس توجها عمليا نحو الجامعة المنتجة يقوم على تحويل نتائج البحث العلمي إلى قيمة اقتصادية وتطبيق المعرفة في مجالات الإنتاج والخدمات وربط النشاط الأكاديمي باحتياجات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وفتح مجالات جديدة للاستثمار والإنتاج".

أمانة بغداد تعلن فتح شوارع في مدينة الصدر بعد رفع جميع الأسواق المتجاوزة

بغداد – العالم

أعلنت أمانة بغداد عن رفع جميع الأسواق المتجاوزة في مدينة الصدر باستثناء سوق القيارة، فيما أشارت الى أنها تقوم بتطوير الشوارع وفتحها أمام حركة المركبات.

وقال مدير بلدية الصدر الثانية التابعة للأمانة، طه الفهداوي: إن "جميع التجاوزات الموجودة ضمن مدينة الصدر عامة، صدر ١ وصدر ٢، رفعت بالكامل، أهمها هو سوق مريدي، وسوق العورة أو ما يعرف بسوق المصطفى وسوق سويري، وسوق الحي".

وأضاف أن "جميع الأسواق الموجودة في مدينة الصدر رفعت بالكامل، ماعدا سوق القيارة، حيث ستبقى السوق لكن الشوارع الذي تحيطه ستفتح مع تطويرها".

وأشار إلى أن "الهدف من ذلك هو فتح جميع الشوارع أمام حركة المركبات وخاصة في الشرطة الرابعة، ومدينة الصدر، ومريدي، والحي، وسوق بغداد الجديدة، وجميع الأسواق ستكون جانبية"، لافتا الى ان "أمانة بغداد تعمل على نظام البديل للأسواق، لكن الهدف الأول كدائرة بلدية هو فتح الشوارع".

وانطلقت، الأحد الماضي، أعمال اللجنة الخدمية المشكلة بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، للوقوف على احتياجات مدينة الصدر /٢ ومناقشة واقعها الخدمي.

جاء ذلك بعدما وجّه رئيس مجلس الوزراء، علي الزيدي، الوزارات الخدمية وأمانة بغداد ومحافظة بغداد، بتسريع تقديم الخدمات في مدينة الصدر، والاستماع إلى مطالب أهلها.

وقال مصدر حكومي: إن "رئيس الوزراء، علي الزيدي، وجّه الوزارات الخدمية وأمانة بغداد ومحافظة بغداد، فضلاً عن جميع مديري الدوائر الخدمية، بالالتقاء بوجهاء مدينة الصدر والاستماع إلى مطالبهم".

وقال مصدر حكومي: إن "رئيس الوزراء، علي الزيدي، وجّه الوزارات الخدمية وأمانة بغداد ومحافظة بغداد، فضلاً عن جميع مديري الدوائر الخدمية، بالالتقاء بوجهاء مدينة الصدر والاستماع إلى مطالبهم".

وأضاف أن "الزيدي وجّه الجهات الخدمية بتسريع تقديم الخدمات في مدينة الصدر على جميع المستويات".

وأجرى رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزيدي، السبت الماضي، جولة ميدانية في مدينة الصدر وزار مستشفى الصدر العام وأحد الملاعب الشعبية، فيما أكد أن الاستماع إلى المواطنين وتلبية احتياجاتهم يمثلان ركيزة أساسية في العمل الحكومي. وأجرى رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزيدي، السبت الماضي، جولة ميدانية في مدينة الصدر وزار مستشفى الصدر العام وأحد الملاعب الشعبية، فيما أكد أن الاستماع إلى المواطنين وتلبية احتياجاتهم يمثلان ركيزة أساسية في العمل الحكومي.

يعزز الربط الاقتصادي بين المحافظات.. الإعمار توضح تفاصيل طريق بغداد - سامراء

بغداد – العالم

أكدت وزارة الإعمار والإسكان أن طريق بغداد – سامراء، يعزز الربط الاقتصادي بين العاصمة والمحافظات والحدود التركية، فيما أشارت إلى أن المشروع يسهل حركة نقل البضائع والمسافرين ودعم النشاط الاقتصادي والاستثماري.

وقال المتحدث باسم الوزارة، نبيل الصفار: إن "مشروع طريق المرور السريع رقم (٢) طريق بغداد – سامراء، يعد من أبرز المشاريع الاستراتيجية لوزارة الإعمار والإسكان"، مبينا ان "الطريق يأتي ضمن مشروع ممرات النقل الاقتصادية في العراق (ITREC)، بالتعاون مع البنك الدولي".

وأضاف، أن "طول الطريق يبلغ (١٠٠) كم، ويتضمن إنشاء طريق سريع وفق أحدث المواصفات الهندسية، بواقع ثلاثة مسارات لكل اتجاه، فضلاً عن أكتاف الطوارئ، وإنشاء طريق رابط بمدينة سامراء، وعدد من التقاطعات والجسور والمجسرات، مع استكمال أعمال التأثيث ومتطلبات السلامة المرورية وفق المواصفات الدولية المعتمدة"، موضحا أن "المشروع يهدف الى تطوير محور نقل استراتيجي يربط بغداد بمحافظات الوسط ومحافظات إقليم كردستان، وكذلك ربط الطرق الفرعية لمدن سامراء وتكريت وكركوك وأربيل والموصل ودهوك بالطريق السريع".

وأكد، أن "مشروع طريق المرور السريع رقم (٢) يأتي من ضمن المشاريع الاستراتيجية المدرجة ضمن مشروع ممرات النقل الاقتصادية، إلى جانب مشاريع تطوير شبكة الطرق في إقليم كردستان، التي شملت تطوير طريق السليمانية–جمجمال–كركوك بطول (٥٠) كم، وتطوير طريق كرشين–سحيلة بطول (٢٢) كم، فضلاً عن مشروع إنشاء تقاطع كرشين، لما تمثله هذه المحاور من أهمية في تعزيز الربط البري بين بغداد والحدود التركية، بما يدعم موقع العراق ممراً اقتصادياً ولوجستياً بين الخليج وتركيا وأوروبا، وتسهيل حركة نقل البضائع والمسافرين ودعم النشاط الاقتصادي والاستثماري". وأكد، أن "مشروع طريق المرور السريع رقم (٢) يأتي من ضمن المشاريع الاستراتيجية المدرجة ضمن مشروع ممرات النقل الاقتصادية، إلى جانب مشاريع تطوير شبكة الطرق في إقليم كردستان، التي شملت تطوير طريق السليمانية–جمجمال–كركوك بطول (٥٠) كم، وتطوير طريق كرشين–سحيلة بطول (٢٢) كم، فضلاً عن مشروع إنشاء تقاطع كرشين، لما تمثله هذه المحاور من أهمية في تعزيز الربط البري بين بغداد والحدود التركية، بما يدعم موقع العراق ممراً اقتصادياً ولوجستياً بين الخليج وتركيا وأوروبا، وتسهيل حركة نقل البضائع والمسافرين ودعم النشاط الاقتصادي والاستثماري".



الأمن النيابية تجتمع مع وكلاء الداخلية ومدير مكافحة المخدرات وتصدر 9 توصيات

بغداد – العالم

اجتمعت لجنة الأمن والدفاع النيابية مع وكلاء الداخلية ومدير مكافحة المخدرات، فيما أصدرت ٩ توصيات.

وذكرت اللجنة في بيان ، أنه "تم عقد اجتماع برئاسة رئيس اللجنة النائب خالد العبيدي، وبحضور رئيس لجنة متابعة وزارة الداخلية النائب عثمان الشيباني، ووكلاء وزارة الداخلية ومدير عام مكافحة المخدرات، لمناقشة عدد من الملفات الأمنية والإدارية، والخروج بمجموعة من المقررات والتوصيات".

وأوضحت أن "أبرز المقررات والتوصيات تضمنت، استحداث درجات وظيفية جديدة والاستفادة من درجات المستقيلين والمفصولين والمحالين على التقاعد، وتعويضها بدرجات وظيفية جديدة، وتضمنت أيضا زيادة أعداد العقود المخصصة لوزارة الداخلية لتتجاوز العدد الحالي البالغ (١٥) ألف عقد، فضلاً عن العمل على تثبيت أصحاب العقود السابقين ضمن موازنة عام ٢٠٢٧".

وأضافت أن "التوصيات تضمن أيضا تجهيز وزارة الداخلية بأسلحة حديثة وفعّالة، وفقاً للاحتياج الفعلي للمديريات والأقسام وطبيعة مهامها، وتسلم الملف الأمني في جميع المحافظات، والتنسيق بين قيادات العمليات ووزارة الداخلية لحسم الإشكالات الإدارية القائمة، ولا سيما ما يتعلق بقيادات عمليات بغداد والبصرة ونينوى".

وتابعت: "كما تضمنت التوصيات الاستفادة من أموال صندوق التنمية في بناء مراكز شرطة حديثة في بغداد وجميع المحافظات، وفقاً للاحتياج الفعلي، وإدخال مناهج تدريبية حديثة ومتطورة لجميع الوكالات والأقسام في وزارة الداخلية، بما يواكب أنواع الجرائم المستحدثة وأساليب كشفها ومواجهتها ومكافحتها".

وتابعت: "كما تضمنت التوصيات الاستفادة من أموال صندوق التنمية في بناء مراكز شرطة حديثة في بغداد وجميع المحافظات، وفقاً للاحتياج الفعلي، وإدخال مناهج تدريبية حديثة ومتطورة لجميع الوكالات والأقسام في وزارة الداخلية، بما يواكب أنواع الجرائم المستحدثة وأساليب كشفها ومواجهتها ومكافحتها".

وبينت أن "التوصيات تضمنت أيضا زيادة أعداد كاميرات المراقبة الذكية ونصبها في المناطق الحيوية والأزقة والشوارع والمحاور الرئيسة، بما يسهم في سرعة كشف الجرائم وتحديد هوية الجناة وإلقاء القبض عليهم، ودعم قيادات الشرطة في المحافظات والاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة داخل كل محافظة، بالإضافة الى إجراء تدوير وظيفي للقادة والمديرين الذين أمضوا المدة القانونية المقررة في مناصبهم".



تنسيق حكومي ورياضي لتأمين نجاح البطولة الرباعية الدولية في البصرة

بغداد – العالم

تكثّف محافظة البصرة، استعداداتها لاستضافة البطولة الرباعية الدولية لكرة القدم، المقرر انطلاقها بعد غد الجمعة، بمشاركة منتخبات العراق وإيران وفلسطين ولبنان، في إطار تحضيرات تنظيمية وفنية تهدف إلى توفير بيئة مناسبة للمنتخبات المشاركة، وإنجاح الحدث الذي تحتضنه المدينة.

وتشهد المحافظة حراكاً تنسيقياً بين الحكومة المحلية والاتحاد العراقي لكرة القدم، لاستكمال متطلبات الاستضافة وتوفير جميع المستلزمات الضرورية، بما يضمن إخراج البطولة بصورة تنظيمية تليق بمكانة البصرة وقدرتها على احتضان البطولات والأحداث الرياضية الكبرى.

وفي هذا السياق، شهدت الأيام الماضية سلسلة اجتماعات تنسيقية جمعت اتحاد الكرة بالحكومة المحلية، بحضور محافظ البصرة، أسعد العيداني، ورئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة، عقيل الفريجي، إلى جانب عدد من القيادات الأمنية وأعضاء الاتحاد، لمناقشة الاستعدادات الأمنية والتنظيمية، وتوزيع المهام بين اللجان المعنية، بما يسهم في تهيئة الأجواء المناسبة لإقامة المنافسات.

من جانبه، أكد النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم والمشرف على البطولة، محمد ناصر، أن" التعاون مع الحكومة المحلية أسهم في الوصول إلى مراحل متقدمة من التحضيرات، مبيناً أن جهود اللجان الساندة والعاملين، كلٌ بحسب اختصاصه، تمثل جزءاً أساسياً من التحضيرات الجارية، معرباً عن تطلعه إلى أن تظهر البطولة بمستوى تنظيمي يعكس أهميتها ومكانة المدينة المستضيفة".

توضيح من اتحاد الكرة بشأن اعتماد بطولة البصرة الدولية

بغداد – العالم

أوضح مدير المكتب الإعلامي للاتحاد العراقي لكرة القدم، محمد خلف، حقيقة اعتماد مباريات بطولة البصرة الدولية، المعروفة باسم "بطولة الأمم الأربع"، من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال خلف: إن "مباريات البطولة دولية ودية ومعتمدة من (فيفا)، كونها تقام ضمن أيام الاتحاد الدولي، ووفق ضوابطه التي تسمح بخوض مباراتين لكل منتخب خلال فترة الأيام السبعة، وهو ما ينطبق على نظام البطولة، إذ سيخوض كل فريق مباراتين".

وأضاف، أن "الاعتماد الدولي يشمل النتائج والتصنيف والسجل الرسمي للمباريات، ما يمنح مواجهات البطولة صفتها الدولية المعتمدة".

وأشار خلف إلى أن" تحضيرات الاتحاد العراقي لكرة القدم للبطولة تسير بصورة ممتازة، مبيناً أن الجوانب الإعلامية واللوجستية، إلى جانب تهيئة القاعات والملاعب ومرافق التدريبات وإعداد الجداول، جرى التخطيط لها بصورة منظمة وبأعلى مستوى".

وأوضح أن" الهدف من إقامة البطولة يتمثل في الحفاظ على استقرار المنتخب الوطني، في ظل اقتصار تجمعاته على أيام الاتحاد الدولي، فضلاً عن متابعة مستويات اللاعبين، ولا سيما الوجوه الجديدة، وإتاحة الفرصة أمامهم للانسجام والاحتكاك من خلال المباريات الودية".



الإيراني علي رضا منصوريان مدربا جديدا للزوراء

بغداد – العالم

قررت الهيئة الإدارية لنادي الزوراء تسمية المدرب الإيراني علي رضا منصوريان مدرباً للفريق، ليتولى قيادة النوارس خلال المرحلة المقبلة، وبدء مرحلة جديدة من العمل الفني، بما يخدم تطلعات النادي وجماهيره.

وذكرت الهيئة الإدارية في بيان لها، أن "تسمية منصوريان جاءت في إطار توجهات الهيئة الإدارية لإعادة ترتيب الأوراق الفنية للفريق، ووضع متطلبات المرحلة المقبلة ضمن أولويات العمل، بما ينسجم مع حجم الاستحقاقات المحلية والخارجية التي تنتظر الفريق، ويعزز فرصه في الظهور بالمستوى الذي يتناسب مع مكانة النادي وتاريخه."

وأعربت الهيئة الإدارية، عن تمنياتها للمدرب التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة، وأن يحقق مع الفريق النتائج التي تلبي طموحات جماهير الزوراء الوفية.

حفيد يوهان كرويف ينضمّ لمنتخب الولايات المتحدة تحت 18 عاما

العالم – وكالات





بدأ شيا كرويف بين، حفيد أسطورة برشلونة يوهان كرويف، خطواته الأولى على المستوى الدولي، بعد استدعائه للانضمام إلى منتخب الولايات المتحدة تحت ١٨ عاماً.

نجل شانتال، الابنة الكبرى ليوهان كرويف، ينشط في الفئات السنية لنادي جيمناستيك دي تاراغونا الإسباني في دوري الدرجة الثالثة.

ويُنتظر أن يخوض اللاعب الواعد أولى مبارياته الدولية مع الولايات المتحدة، خلال مواجهتين وديتين أمام البرتغال والنرويج في البرتغال.

صحيفة Sport الإسبانية أوردت أن اللاعب الشاب كان يستطيع تمثيل ٣ منتخبات، هي إسبانيا بلد مولده، وهولندا موطن عائلة والدته، والولايات المتحدة التي ينتمي إليها والده تود بين، لكنه اختار الدفاع عن ألوان المنتخب الأميركي في الفئات السنية.

ولدى والده خلفية كروية، بعدما لعب في دوري الجامعات الأميركي، قبل انتقاله إلى برشلونة مطلع الألفية، حيث تعاون مع يوهان كرويف لمدة ١٤ عاماً، وأسّسا معاً معهد كرويف للدراسات الرياضية، قبل أن يؤسّس بين أكاديمية TOVO عام ٢٠١٥.



سلسلة العراق وسوريا - المقال السابع والأخير

العراق وسوريا: من العلاقات الثنائية إلى إعادة تشكيل الشرق الأوسط

محمد عبد الجبار الشبوط

يتمثل العمود الثالث في بناء منظومة للأمن المشترك، تقوم على إدراك الترابط بين أمن الدول المشاركة، وتطوير التعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وحماية الحدود والممرات الاقتصادية، ومنع استخدام أراضي أي دولة للإضرار بالدول الأخرى، وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية. ولا تعني هذه المنظومة إنشاء حلف عسكري مغلق أو إلغاء استقلال القرار الأمني للدول، وإنما تطوير إطار تعاوني يجعل استقرار كل دولة جزءاً من المصلحة المشتركة للدول الأخرى.

وتكشف تجربة داعش، التي تناولناها في المقال الثالث، عن أهمية هذا العمود، لأن التنظيم الإرهابي استطاع استغلال الفراغات الأمنية والمؤسسية التي نشأت في العراق وسوريا، وحول الترابط الجغرافي بينهما إلى مجال لعملياته العسكرية وسلطته القسرية. وقد أثبتت هذه التجربة أن التهديدات العابرة للحدود تحتاج إلى تعاون عابر للحدود، وأن حماية السيادة الوطنية لا تتعارض مع بناء منظومة أمنية تعاونية، بل قد تتطلبها.

غير أن الانتقال من هذه الرؤية إلى مشروع إقليمي يحتاج إلى مراحل واقعية ومتدرجة، لأن التفاوت بين الدول في النظم السياسية والاقتصادية والقانونية، واختلاف مصالحها وتحالفاتها، وتعقيدات الصراعات القائمة، تجعل الانتقال المباشر إلى منظومة شاملة أمراً غير عملي. ولذلك فإن التدرج لا يمثل تنازلاً عن الهدف الاستراتيجي، وإنما يمثل وسيلة لاختبار الفكرة وتطوير مؤسساتها وتقليل المخاطر المرتبطة بها.

وتبدأ المرحلة الأولى بالعراق وسوريا، من خلال تأسيس إطار مؤسسي للتعاون الاستراتيجي، يضم مجلساً أعلى للشراكة الاقتصادية والإنتاجية، وآليات للتنسيق الأمني والقضائي، وبرامج للتعاون العلمي والثقافي والاجتماعي، واتفاقات أولية لتنظيم بعض الحقوق المتبادلة للمواطنين. ويجب أن تتضمن هذه المرحلة مشروعات محددة قابلة للتنفيذ والقياس، حتى لا تتحول الشراكة إلى مجموعة من البيانات السياسية التي لا تنعكس على حياة المواطنين.

ويمكن أن تشمل المشروعات الأولى تطوير المعابر الحدودية، وتسهيل التجارة القانونية، وإقامة مناطق صناعية ولوجستية مشتركة، وتوسيع التعاون في الطاقة والنقل، وتنظيم برامج لتبادل الطلاب والباحثين، والاعتراف المتبادل ببعض المؤهلات المهنية، وتوفير ضمانات قانونية للعمال والمستثمرين. ومع نجاح هذه المشروعات، يمكن توسيع نطاق الحقوق والتعاون تدريجياً.

أما المرحلة الثانية فتتمثل في انضمام إيران والأردن إلى التجربة، على أساس اتفاقات جديدة تراعي مصالح الدول الأربع وخصوصياتها الدستورية والاقتصادية والأمنية. ويتيح هذا التوسع إنشاء مجال جغرافي أكثر اتصالاً، يمتد من إيران عبر العراق وسوريا إلى البحر المتوسط، ويتصل عبر الأردن بشبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر. كما يفتح المجال أمام تنوع أكبر في الموارد والأسواق والممرات والقدرات الإنتاجية.

غير أن انضمام إيران والأردن لا ينبغي أن يكون مجرد توسع جغرافي، وإنما يجب أن يقوم على معايير مؤسسية واضحة، تشمل الالتزام بالاتفاقات، واحترام السيادة، وحماية الحقوق، والقدرة على تنفيذ الالتزامات الاقتصادية والأمنية. كما ينبغي معالجة العقبات المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على بعض الأنشطة والجهات، واختلاف التشريعات والأنظمة المالية، والتفاوت في مستويات التنمية والقدرات المؤسسية.

ومن المهم أن يظل هذا التوسع مفتوحاً أمام الدول الأخرى، وألا يتحول إلى محور سياسي أو مذهبي أو قومي مغلق، لأن المشروع يستمد قيمته من قدرته على تجاوز الانقسامات التقليدية، لا من إعادة إنتاجها في صورة جديدة. فالمواطنة الشرق أوسطية لا يمكن أن تقوم على استبعاد شعوب المنطقة أو تصنيفها وفق الانتماءات الدينية والقومية والسياسية، وإنما على قواعد عامة يستطيع الجميع الانضمام إليها عندما تتوافر شروطها.

وتأتي المرحلة الثالثة مع تطوير ميثاق للمواطنة الشرق أوسطية، يحدد الحقوق والواجبات الأساسية لمواطني الدول المشاركة، ويضع القواعد القانونية اللازمة لتنظيمها. ويمكن أن يتضمن الميثاق حقوق التنقل والإقامة والعمل والتعليم والاستثمار، ومبدأ عدم التمييز ضمن المجالات المتفق عليها، وآليات لحماية الحقوق وتسوية المنازعات، مع المحافظة على الحقوق السياسية الوطنية التي تنظمها دساتير الدول الأعضاء.

ولا يكفي إصدار الميثاق ما لم توجد مؤسسات تتولى تنفيذه، ولذلك يمكن أن تنشأ هيئة إقليمية مختصة بمتابعة حقوق المواطنة الشرق أوسطية، وآلية قضائية أو تحكيمية للنظر في النزاعات المتعلقة بتطبيق الاتفاقات، ونظام للتنسيق بين المؤسسات الوطنية المختصة. ويجب أن تكون هذه المؤسسات محددة الصلاحيات وخاضعة لقواعد الشفافية والمساءلة، وألا تتحول إلى سلطات تتجاوز إرادة الدول أو حقوق المواطنين.

أما المرحلة الرابعة فتتمثل في الانفتاح التدريجي على بقية دول الشرق الأوسط، بما فيها تركيا والسعودية ودول الخليج ومصر وبقية دول المنطقة، وصولاً إلى فضاء إقليمي أوسع يمتد من باكستان شرقاً إلى مصر غرباً، ومن تركيا شمالاً إلى اليمن جنوباً، ويشمل فلسطين التاريخية وسكانها، على أساس المساواة في الكرامة والحقوق والالتزام بالقانون الدولي.

ولا يمكن تجاهل أن هذا التوسع يواجه عقبات سياسية وتاريخية كبيرة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والتنافس الإقليمي، والخلافات الحدودية، والتفاوت الاقتصادي، واختلاف الأنظمة السياسية والقانونية. ولذلك فإن بناء المشروع لا يقوم على افتراض اختفاء هذه المشكلات، وإنما على تطوير إطار يساعد على معالجتها وفق مبادئ العدالة وحقوق الإنسان وعدم الاعتداء والتسوية السلمية للنزاعات.

وتحتل القضية الفلسطينية موقعاً خاصاً في هذا التصور، لأن أي مشروع إقليمي يدعي تأسيس المواطنة المتساوية والحقوق المشتركة لا يستطيع أن يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني أو يقبل استمرار التمييز والحرمان من الحقوق الأساسية. ولذلك فإن إدماج فلسطين التاريخية في فضاء المواطنة الشرق أوسطية يفترض معالجة المسألة السياسية والحقوقية على أساس المساواة والحرية والأمن والعدالة، بما يضمن حقوق جميع السكان دون تمييز.

ومن هنا فإن المشروع الشرق أوسطي المنشود لا ينبغي أن يكون مجرد إعادة ترتيب للتحالفات القائمة، أو وسيلة لتوسيع نفوذ دولة على حساب أخرى، وإنما محاولة لتغيير القواعد التي تنظم العلاقات الإقليمية نفسها، والانتقال من منطق التنافس الصفري إلى منطق المصالح المتبادلة، ومن الاعتماد المفرط على القوة العسكرية إلى بناء الثقة والمؤسسات، ومن التعامل مع الإنسان بوصفه تابعاً لهوية سياسية أو قومية أو دينية مغلقة إلى الاعتراف به بوصفه صاحب حقوق يمكن أن تتوسع عبر الحدود الوطنية.

لكن هذه الرؤية تواجه اعتراضاً مهماً يتعلق بأولوية بناء الدولة الوطنية. فقد يقال إن العراق وسوريا يعانيان من مشكلات داخلية كبيرة، وإنهما يحتاجان أولاً إلى إصلاح مؤسساتهما وتعزيز سيادتهما وتطوير اقتصاداتهما وترسيخ المواطنة الوطنية، قبل التفكير في مشروع إقليمي بهذا الحجم.

وهذا الاعتراض يطرح مسألة حقيقية، لأن المواطنة الإقليمية لا تستطيع أن تعوض ضعف المواطنة الوطنية، ولا يمكن لمؤسسات إقليمية أن تنجح بصورة مستدامة إذا كانت المؤسسات الوطنية عاجزة عن تنفيذ التزاماتها وحماية حقوق مواطنيها. غير أن هذه الحقيقة لا تستلزم تأجيل التعاون الإقليمي إلى حين اكتمال الإصلاح الداخلي، لأن الإصلاح الوطني والتكامل الإقليمي يمكن أن يتقدما بصورة متوازية، وأن يعزز كل منهما الآخر.

فالدولة التي تطور مؤسساتها الجمركية والقضائية والإدارية لتطبيق اتفاقات إقليمية واضحة تستطيع أن تحقق مكاسب مؤسسية داخلية أيضاً، كما أن التعاون الاقتصادي والإنتاجي قد يوفر موارد وفرص عمل تساعد على معالجة بعض المشكلات الوطنية. وفي المقابل، فإن ضعف المؤسسات والفساد وغياب سيادة القانون يمكن أن يعطل المشروعات الإقليمية أو يحولها إلى مصادر جديدة للهدر والامتيازات غير المشروعة.

ولهذا فإن العلاقة بين المواطنة الوطنية والمواطنة الشرق أوسطية ينبغي أن تقوم على التكامل لا التعارض. فالمواطنة الوطنية تحدد علاقة الإنسان بدولته وحقوقه وواجباته الدستورية داخلها، بينما تضيف المواطنة الإقليمية حقوقاً محددة تنشأ بموجب اتفاقات بين الدول، دون أن تلغي الانتماء الوطني أو تنقل السيادة السياسية بصورة تلقائية إلى مؤسسات فوق وطنية.

الولايات المتحدة الإسرائيلية «4»

طه المرایاتي

الهجرة الى ارض كنعان الامريكية

وهرباً من التضييق والاضطهاد في إنجلترا، هاجرت جماعات من البيوريتانيين (مثل الآباء الحجاج على متن سفينة "مايفلاور" عام ١٦٢٠) إلى أمريكا الشمالية، وتحديداً إلى منطقة "نيو إنجلند" (مثل ماساتشوستس). وهناك أسسوا مجتمعات دينية صارمة وضعت اللبنات الأولى للثقافة الأمريكية المبكرة، وتركوا إرثاً عميقاً في الفردية الأمريكية والأخلاق البروتستانتية.

وتُعدّ علاقة البيوريتانيين بالحركة الصهيونية علاقة "الجذور التأسيسية والدينية"؛ حيث يعتبر المؤرخون البيوريتانيين المؤسسين الأوائل والمصممين الفكريين لما يُعرف اليوم بـ "الصهيونية المسيحية" (Christian Zionism)، وهي الحركة التي سبقت ظهور الصهيونية اليهودية السياسية (بقيادة تيودور هرتزل) بنحو ثلاثة قرون، كما يدعي المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه.

ومصطلح "الآباء الحجاج" (Pilgrim Fathers) يُطلق تاريخياً على أول مجموعة من المستوطنين الإنجليز الذين أسست رحلتهم وهجرتهم فصلاً مركزياً في التاريخ الأمريكي المبكر وثقافة العيد الوطني "عيد الشكر" (Thanksgiving).»

١ـ القطيعة مع التفسير الكاثوليكي وتغيير القراءة التوراتية

قبل ظهور الحركة البيوريتانية في القرن السادس عشر، كانت الكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسية (وكذلك عموم البروتستانت التقليديين في بداياتهم) تتبنيان "لاهوت الاستبدال" بصيغته التقليدية المطلقة؛ وهي أن الله نبذ الشعب اليهودي ورفض عهده القديم بسبب رفضهم للمسيح، وأصبح المسيحيون هم "إسرائيل الجديدة"، وحلت الكنيسة محل الشعب اليهودي في نيل المواعيد والنبوءات التوراتية. وبناءً على ذلك، لم يكن لليهود أي دور أو مكانة مقدسة مستقبلية كأمة، بل كان الهدف المنشود هو تنصيرهم وذوبانهم في الكنيسة.

هذا التفسير لم يرق للصهاينة المسيحيين (البيوريتانيين)، فأحدثوا بعد ظهورهم تحولاً لاهوتياً جذرياً عندما نادوا بضرورة قراءة الكتاب المقدس قراءة حرفية لا رمزية؛ ورأوا أن الوعد التوراتي بإعادة "بني إسرائيل" إلى الأرض المقدسة (فلسطين) هو وعدٌ حرفي وحتمي لا يزال قائماً ومستحقاً لليهود كشعب وأمة، وليس مجرد رمز روحي للكنيسة. كما أنهم أعادوا إحياء وتطوير مفهوم "استرداد اليهود" والنبوءة الألفية، وإعادة دمجهما بالصيغة الحديثة التي انتقلت لاحقاً إلى الفكر السياسي الغربي الحديث.

ويمكن تلخيص هذين المفهومين على النحو التالي :

«مفهوم استرداد اليهود: هو اعتقاد لاهوتي يرى أن مشيئة الله تتطلب بالضرورة عودة الشعب اليهودية الجسدية والقومية إلى أرض فلسطين (أرض الميعاد)، وإعادة بناء الهيكل في القدس، كشرط مسبق لتحقيق نبوءات نهاية الزمان وعودة المسيح الثانية. وقد تحول هذا الاعتقاد اللاهوتي تدريجياً، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إلى ضغط سياسي ودبلوماسي (خصوصاً في بريطانيا العظمى) ممهداً لما يُعرف لاحقاً بـ "المسيحية الصهيونية"، حيث التقت المصالح الاستعمارية والإمبراطورية البريطانية في الشرق مع الرؤى التوراتية. وقد برز هذا المفهوم بقوة في القرن السابع عشر الميلادي مع صعود البروتستانتية المتشددة (البيوريتان) في إنجلترا؛ فبعد أن كانت الكنيسة التقليدية ترى في الشتات اليهودي عقاباً إلهياً أبدياً (أو بديلاً روحياً)، بدأ اللاهوتيون البروتستانت يقرؤون نصوص العهد القديم حرفياً، ويرَوْن أن عودة اليهود إلى الأرض مقدسة ومحتّمة تاريخياً. أما النبوءة الألفية، فهي الاعتقاد السائد لدى التيارات الإنجيلية والأصولية المعاصرة، ويرى أصحابها أن المسيح سيعود قبل بداية الملك الألفي، وأنه سيقيم مملكة سياسية وروحية مركزها القدس؛ حيث يلعب "استرداد اليهود" وتجميعهم في فلسطين دور "الساعة الميقاتية" أو المحفز الذي يُعجّل بهذا المجيء. الملك الالفي : يقصد به الاعتقاد القائل بأن المسيح سيُلزم العالم بمملكة سلام وعدالة روحية وسياسية على الأرض تستمر لمدة ألف عام، تسبق يوم القيامة والدينونة الكبرى.



و لكن الخطير في هذين المفهومين أنهما لا يبقيان حبيسي رفوف الكتب اللاهوتية، بل تحولا إلى محرك استراتيجي وفاعل مؤثر في صنع القرار السياسي الغربي (لا سيما في الولايات المتحدة عبر تيارات المسيحيين الإنجيليين اليمينيين .إذ يُنظر إلى قيام دولة إسرائيل وعودة اليهود ليس مجرد حدث سياسي بشري، بل هو "مفتاح النبوءة" الذي تدور حوله أحداث هرمجدون ونهاية العالم، مما يجعل الدعم المطلق لإسرائيل واجباً دينياً مقدساً لدى ملايين المؤمنين بهذه المدارس اللاهوتية.

لم يكتفِ البيوريتانيون بالتأمل اللاهوتي، بل سعوا لتطبيق هذه الرؤية سياسياً بل دعا قادة و مفكرون بيوريتانيون ,منهم تشارلز برايتمن وهنري فينش في القرن السابع عشر الحكومة الإنجليزية وحكام العالم إلى مساعدة اليهود في العودة إلى فلسطين استجابة للواجب التوراتي.

الحاكم البيوريتاني لإنجلترا، قام عام ١٦٥٦ بإعادة إلغاء قرار طرد اليهود من إنجلترا (الذي فرض منذ ١٢٩٠) وسَمَح بعودتهم، وكان أحد دوافعه في ذلك هو تسهيل اندماجهم وتحقيق الخطوة الأولى نحو عودتهم النهائية إلى فلسطين وفق النبوءات.

و عندما هاجر البيوريتانيون إلى أمريكا الشمالية (نيو إنجلند)، حملوا معهم هذه العقيدة التوراتية وطبقوها على هوية أمريكا نفسها:اعتبر البيوريتانيون أنفسهم "شعب الله المختار الجديد" الذي يعبر البحر للإقامة في "كنعان الجديدة" (أمريكا).أسس هذا الفكر، نظرة تعاطف وانحياز للمشروع الصهيوني في الوجدان السياسي الأمريكي؛ حيث رأوا أن دعم تأسيس وطن لليهود في فلسطين واجب ديني وأخلاقي يسارع في تحقق المشيئة الإلهية.

اذا الحركة البيوريتانية هي العراب اللاهوتي والفلسفي للصهيونية المسيحية؛ ولولا هذا التحول الفكري الذي أحدثه البيوريتانيون في النظرة إلى التوراة وإسرائيل، لما وجدت الصهيونية السياسية لاحقاً المناخ الثقافي والسياسي الداعم لها في بريطانيا (كـ وعد بلفور) أو الدعم المطلق في السياسة الأمريكية المعاصرة. انتقلت الأفكار البيوريتانية عبر التوريث الثقافي واللاهوتي لتشكل واحدة من أقوى القوى السياسية والدينية في أمريكا اليوم: "اليمين المسيحي المحافظ ، ومساندته المطلقة للدولة الإسرائيلية من خلال «الصهيونية المسيحية".

و ترجمت افكار البيوريتانيين وهوسهم بالسرديات الإسرائيلية بظهور وليد بروتستاني جديد نشأ وتطور بشكل مختلف عن الكنائس التقليدية التاريخية لا يؤل جهدا بالدفاع عن الصهيونية المسيحية والوليد هذا هي الحركة الخمسينية التي نشأت بصورتها الحديثة بشكل صريح في الولايات المتحدة مع بداية القرن العشرين (تحديداً في نهضة "شارع أزوسا" بمدينة لوس أنجلوس عام ١٩٠٦) ، وتركز على السلطة الحرفية للكتاب المقدس، وتجربة "الولادة الثانية". تتبنى لاهوتاً يُعرف بـ "التدبيرية وهو تفسير حرفي للنبوءات. تؤمن هذه الكنائس بأن تجميع اليهود في أرض فلسطين وقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ هو تحقق مباشر لنبوءات الكتاب المقدس، وشرط أساسي للعودة الثانية للمسيح. تُشكل هذه الحركة قوة ضغط سياسية هائلة داخل الحزب الجمهوري الأمريكي لدعم إسرائيل بلا حدود مثل (منظمة Christians United for Israel – CUFI) و (AIPAC " لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية) التي اسسها الصحفي والبارتزان السياسي إزايا كينن

الولاء
رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد
الاخراج الفني
وليد غالب
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١
الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

الرواية الأسطورية لتولكاين ولدت من وحدة يتيم وصمت تلميذ جاهل وتدخل آخر

«سيد الخواتم»... حكاية خلف الحكاية



إبراهيم العريس

يمكن أن يقال وبكل بساطة إن لا شيء تقريباً يتعلق بتاريخ رواية ج. ر. ر. تولكاين الكبرى "سيد الخواتم" وانتشارها ونجاحها المدوي وابتكاراتها اللغوية والجغرافية بات يخفى على أحد، وكذلك الحال مع أمور كثيرة تتعلق بحياة مبدع هذا العمل الأسطوري في تاريخ الروايات الغرائبية/ التاريخية/ الأيديولوجية، ومع ذلك في كل مناسبة من المناسبات يتكشف جديد يطرح أسئلة يكاد تراكمها يملأ مجلدات سميكة.

ومن هذا الجديد في حالتنا هنا التساؤل حول، ما كان يبدو على الدوام بديهياً غير أنه يتبين الآن أنه لم يكن على مثل ذلك الوضوح، وهو الكيفية التي ولدت بها الرواية أصلاً وما العلاقة التي كانت تبدو محيرة بينها وبين نصوص أخرى لتولكاين في مقدمها روايته الكبيرة الأخرى المعنونة "بيلبو ذي هوبيت" التي حين أفلمت بدورها كما حال "سيد الخواتم" تنبه كثر إلى أن "الروايتين" تكادان تبدوان متشابهتين إلى درجة تساءل معها كثر عما إذا كان الكاتب قد كرر نفسه بين رواية وأخرى؟

في البداية لا بد من التذكير بأن تولكاين نفسه قد نشأ يتيماً بسبب داء مشترك أصاب والديه باكراً في حياته، ومن هنا كان حبه لأطفاله لاحقاً في حياته كبيراً، وكأنه يعوض بذلك الحب ما حرم هو منه. ومن هنا نراه وقد اعتاد أن يخلد إليهم بصورة متواصلة مخترعاً من أجلهم حكايات يعرف كيف ينطلق فيها لكنه لا يعرف كيف تنتهي. ولسوف يقال لاحقاً إن تلك الحكايات كانت هي البذور التي أينعت متخذة سمة أعماله الأدبية الكبرى.

وتقول الحكاية من ناحية أخرى إن تولكاين حين كان مدرساً شاباً للصفوف الابتدائية، حدث له مرة وهو يجري اختبارات لتلامذته المراهقين، أن وجد بين أوراق هؤلاء ورقة بيضاء تحمل اسم كاتبها من دون أي سطر آخر. فهم على الفور أن الفتى لا يملك إجابة، فلم يكن منه إلا أن أمسك بقلمه ليكتب على بياض الصفحة: "في فجوة تتوسط فسحة من الأرض كان يعيش يوماً فتى يدعى بيلباو"، وأطربه ابتكاره لتلك العبارة إلى درجة أنها لن تفارق خياله أبداً حتى ولد من رحمها كتابه الأول الكبير "بيلبو ذا هوبيت"، الكتاب الذي يروي حكاية بيلبو الذي يتعاون مع الساحر غاندالف و١٣ قزماً في رحلة هدفها إنقاذ مجموعة من الكنوز يتولى التنين سماوي حمايتها.

ولكن، قبل ذلك، لا بد من أن نذكر أن الظهور الأول لرواية "بيلبو ذا هوبيت"، كان عام ١٩٣٧ لدى الناشر الإنجليزي آلن وأنوين. وفي هذا الصدد تروي لنا الحكاية أن الناشر نفسه قد عهد بالنص كي يراجعه ويجهزه للطباعة إلى ابنه الصبي، الذي لم تكن سنه عند ذلك تتجاوز الـ١٠ سنوات (وهو سيكون لاحقاً قد تجاوز سن مراهقته حين سيطلب منه أبوه أن يكون صاحب القرار النهائي كما سنرى بعد سطور، في نشر أو عدم نشر الكتاب التالي لتولكاين "سيد الخواتم" في تلك الأجزاء الثلاثة التي ستتخذ مكانتها الكبرى في تاريخ النشر العالمي كما نعرف، قبل أن تتحول بعد نصف قرن وأكثر إلى ثلاثية سينمائية لا تضاهى).

ولكن قبل ذلك لا مفر من التوقف عند الكتاب الأول الذي جهزه فتى العاشرة للنشر وحقق من النجاح لدى القراء العاديين كما لدى النقاد، مما جعل الناشر يطلب من تولكاين أن يمده بنصوص جديدة تتعلق جميعها بجماعة الهوبيت. لم يتردد تولكاين كثيراً أمام الطلب من الناحية المبدئية، غير أنه بدلاً من أن يحقق للناشر ما يريد تمكن على الفور من أن يمده بعدد غير محدود من نصوص تحكي حكايات عنونها "أرض الوسط" التي كانت ستبدو بعيدة إلى حد ما عن حكايات الهوبيت التي كان الناشر يتوخى نشرها.

وما كان من الناشر إلا أن رفض تلك النصوص، وحتى من دون أن يقرأ صفحة منها، فما كان يهمه حينها إنما هو الهوبيت ومغامراتهم، إذ كان على قناعة من أن أية مغامرات جديدة تكتب من حول مساعيهم ورحلاتهم ستنال نفس النجاح المضمون.

لم يكن الناشر راغباً في أن يقدم جديداً لأنه بذلك كان من شأنه أن يجازف وهو لم يكن يريد أن يجازف بالطبع، وهكذا وجد تولكاين نفسه أمام معضلة حقيقية، فما العمل؟ هنا تفتق ذهنه عن حل جابهه أول الأمر بشيء من التردد، لكنه سرعان ما اقتنع بأنه الحل المثالي بالنسبة إلى وضعه، كما بالنسبة إلى ما يلح به عليه ناشره: لقد دمج مغامرات الهوبيت القديمة نفسها وقد أدخل عليها كثيراً من التعديلات، في النص الجديد والمطول الذي كان يريد عنونته كما أشرنا "أرض الوسط".

وهكذا ظلت روح الهوبيت ومغامراتهم حاضرة إنما كجزء من نص جديد تبدل اسمه وبعض ملامح جغرافيته ليصبح العنوان الجديد "سيد الخواتم"، وتمددت فصول النص لتشغل ما يزيد على ١٠٠٠ صفحة اشتغل عليها تولكاين بحذق لغوي إبداعي فريد من نوعه، بحيث بات ثمة اندماج تام بين حكايات الهوبيت وحكايات أرض الوسط.

الطقس وقرار الحرب... في الفيلم الأميركي «ضغط»

أريج جمال

"ضغط" في الأصل نص مسرحي من تأليف ديفيد هايج، الذي عمل على تحويله إلى سيناريو سينمائي مع مخرج الفيلم الأسترالي أنتوني ماراس. لا يتخلص العمل السينمائي من أجواء المسرح، بل يكثفها ويسعى إلى استغلالها سردياً وفلسفياً. فلئن كان قطاع عريض من الأفلام الحربية الأميركية يركز على بطولات الجنود على الجبهة وعذاباتهم وتضحياتهم، فإن أحداث "ضغط" تدور داخل الغرف المغلقة، وتحديداً في الثكنة العسكرية التي يقيم فيها الجنرال دوايت أيزنهاور (يؤدي دوره برندان فريزر) مع قادته ومساعديه وخبراء الأرصاد وموظفيه.

وهنالك أيضاً بطولات وتضحيات، فيما يعيش الجنرال أسيراً لكابوس فشل مناورة "تايغر"، آخر عملية عسكرية اشترك الحلفاء في تنفيذها، وكان يفترض أن تكون بروفة للحرب الحقيقية. انتهت المناورة إلى كارثة بسبب مشكلة تقنية (اختلاف ترددات أجهزة الإرسال الإنجليزية والأميركية)، مخلفة أعداداً مهولة من القتلى، بينهم شبان ما زالت وجوههم تحتفظ ببراءة الطفولة. ومن هذه اللحظة يبدأ الفيلم، حين نرى بحار الدم التي تحيط بجثة جندي شاب، يشي لون عينيه الأزرق بأنه ربما لم يصدق في لحظات احتضاره لا نتيجة المعركة ولا أنه يموت.

تمثل ذكرى المناورة خلفية أحداث "ضغط"، وهي، كما يوحي عنوان الفيلم، تضغط في اتجاهين متناقضين. الأول يدفع الحلفاء إلى المسارعة في الانتقام ممن قتلوا أولادهم بهذه الوحشية، والثاني يفرض عليهم التريث قبل الهجوم، كي لا يسفر القتال الجديد عن نتيجة مشابهة. هذه المرة، ستؤدي هزيمة الحلفاء إلى انتصار هتلر النهائي، وربما إلى حكمه العالم أجمع.

وسط هذا المشهد يظهر الدكتور جيمس ستاغ (يؤديه أندرو سكوت) هادئاً في بيته مع زوجته الحامل، يحضر لها الفطور، ولا يبالي بأن يتأخر عن موعد وصوله إلى الثكنة ولقائه بأيزنهاور، في سبيل أن يقضي بضع دقائق إضافية مع زوجته الحبيبة. فالحرب تعني أنه قد يغادر ولا يعود، ثم يتوجه خبير الأرصاد المرموق إلى ما يشبه الإقامة الجبرية مع القادة الأميركيين، الذين لن يحبوه كثيراً. وعند وصوله، يكشف ستاغ عن وجه آخر، فهو عالم شديد التدقيق والتركيز، لا تستهويه أجواء الغناء والعزف على البيانو التي يستمتع بها القادة "غير المسؤولين" في نظره. وهو يعرف أن عليه أداء مهمة محددة كي يعود لزوجته في أسرع وقت، وهي أن يوافق على توقيت الحرب بناءً على أحوال الطقس.

لعل أندرو سكوت، بوصفه ممثلاً، يحمل النصيب الأكبر من مسؤولية التأثير الذي يتركه هذا الفيلم. فقد قدم من قبل أداءً آسراً لشخصية ريبلي في مسلسل نتفليكس القصير الذي يحمل الاسم نفسه، "ريبلي" (Ripley) عام ٢٠٢٤، والمأخوذ عن رواية باتريشيا هايسميث الشهيرة The Talented Mr. Ripley. ركزت معالجة المسلسل على دمامة شخصية توم ريبلي، وحاولت إبقاء المتفرج على مسافة عاطفية منها، إذ قاوم ريبلي كل شيء ونجا في النهاية رغم أفعاله.

ومع ذلك، لم تمنعنا كراهية الشخصية من الافتتان بأداء أندرو سكوت. وفي "ضغط"، يذكرنا سكوت مجدداً بصرامة أدائه، إذ يثير ستاغ المشكلات ما إن يصل إلى اجتماع القادة. فهو يخالف خبير الأرصاد الأميركي إيرفينغ كريك (يؤديه كريس مسينا)، الذي يتنبأ بحال الطقس في اليوم المحدد للإنزال بناءً على خرائط طقس تناظرية، أي بالاستناد إلى توقعات سابقة من أعوام خلت. يرفض ستاغ هذه المقاربة، مصراً على أن الطقس في شمال أوروبا لا يمكن التنبؤ به. وإلى ذلك، يبدو ستاغ معادياً لكريك منذ البداية. فحين يقول له الأخير في لقائهما الأول "تصورتك أكبر سناً"، يرد عليه "وأنا تصورتك أطول قامة".

يصر ستاغ على أن آراء كريك في شأن الطقس "هراء"، ويؤكد استحالة التنبؤ به، بل يجزم بأن موعد الإنزال المحدد غير مناسب. وهذا ما يزعج جنرالات آخرين، على رأسهم مونتغمري (داميان لويس)، الذي يستند إلى سجل من الانتصارات السابقة ويريد "المضي قدماً" في أسرع وقت ممكن ليخطف انتصاره، حتى لو اضطر إلى الضغط على أيزنهاور المسكون بكابوس المناورة الفاشلة، والسعي إلى إذلاله وسط جنوده. ويقول مونتغمري ذلك صراحة أمام ستاغ في اجتماع الرجال الأول "الطقس لا يهم، ما يهم هو الحرب"، وكأن الطقس مجرد معطى ثانوي. وهي مقاربة يرفضها ستاغ بتشنج واضح.

وهكذا، يكفي جمع هؤلاء الرجال المتنافرين والمستنفرين في مكان واحد لزيادة الضغط على الجميع وخلق غليان درامي يبقينا، نحن المتفرجين، متورطين في الحكاية، وكأننا لا نعرف كيف انتهت الحرب فعلاً، ولا متى حل يوم الإنزال. وتضيق الأمكنة في الفيلم فتحاصر الجميع، ولا سيما ستاغ، الذي يروي الفيلم بعض اللحظات من وجهة نظره. فهو أشبه بسجين في الثكنة، إذ لا يسمح له بالذهاب إلى المستشفى للاطمئنان على زوجته بعدما بلغه نبأ قصفه، ولا يسمح له حتى بالاطمئنان عليها هاتفياً.

وبينما تدور هذه الدراما ويسعى الرجال إلى تحطيم غرور بعضهم بعضاً، تؤدي كاي سمرسبي، مساعدة أيزنهاور (التي تجسدها كيري كوندون بقوة)، دوراً أشبه بدور قائدة أوركسترا خفية. فهي، بحكم اعتماده النفسي عليها، تدفعه إلى مزيد من الثقة بستاغ. وهي التي تخفف من حدة الإعجاب بكريك، خبير الأرصاد المزهو بنفسه، حين تعلق في حديث ودي مع أيزنهاور بأن الرجال يسهل عليهم إطلاق لقب "عبقري" على رجال آخرين، وتعكس شخصيتها، على الشاشة، أزمة ستاغ النفسية وقلقه على زوجته.



من المتوقع أن يغادر محيطها عام ٢٠٢٧

مفاجأة فلكية.. قمر صغير ينضم إلى الأرض



العالم - وكالات

دخـل قمر صغير جديد، وُصف بأنه "قزم" أو "متناهي الصغـر"، في مـدار حول الأرض بعدما وقـع تحت تأثير جاذبية كوكبنا.

والتقطـت جاذبيـة الأرض الكويكـب المعـروف باسـم ٢٠٢٦ QQ8 في أبريـل المـاضي، ليدخل في مسـار مداري متعرج حول الكوكب.

وكان عالـم الفلـك المجري كريسـتيان سارنيتسـكي، المعروف باكتشافاته العديدة للكويكبات، أول من رصد هذا الجرم السماوي.

ومـن المتوقـع أن يكمـل القمـر الصغـير دورة ونصف الدورة حول الأرض قبل أن يتحرر من جاذبيتها ويغادر محيطها عام ٢٠٢٧.

ورصـد سارنيتسـكي الجـرم السـماوي لأول مـرة في أغسطس، لكن مركز الكواكب الصغيرة، التابع للاتحاد الفلكي الدولي، لم يعلن عنها إلا مؤخرا.

كويكب يدور حول الشـمس ويقترب من الأرض كل ١٠ سنوات

وفقا لعملية إعادة بناء مسـاره المداري، يدور الكويكب ٢٠٢٦ QQ8 عادة حول الشـمس، ويسـتغرق نحو ٣٥٩ يوما لإكمال دورة واحدة.

كمـا يقـترب مـن الأرض مـرة كل ١٠ سـنوات تقريبا، حسبما ذكر تقرير لصحيفة "إندبندنت" البريطانية.

لكن مـروره الأخير بالقرب من كوكبنـا أدى إلى وقوعه تحت تأثير جاذبية الأرض، ما جعله يتخذ مسارا مداريا مؤقتا حولها.

وخـلال الفـترة القصـيرة التـي سـيقضيها في محيط الأرض، مـن المتوقـع أن تصل أقرب مسـافة بينه وبين الكوكب إلى نحو ٥٦٨ ألف كيلومتر.

وتسـاوي هذه المسـافة نحو مرة ونصف المرة متوسط المسافة الفاصلة بين الأرض والقمر الطبيعي، التي تبلغ نحو ٣٨٤ ألف كيلومتر.

وبذلك، سـيكون القمر الصغير أبعد من القمر المعروف الذي نراه في السماء.

المغنيسيوم والبوتاسيوم معاً لضبط الضغط.. كيف يعملان؟

العالم - وكالات

يتجـه كثـيرون إلى المكمـلات الغذائيـة بحثاً عن طـرق طبيعيـة لدعم صحة القلب، ويبرز اسـما المغنيسـيوم والبوتاسـيوم في مقدمـة القائمـة، خاصـة لمن يعانون من ارتفـاع ضغط الدم، لكن مـاذا يحدث فعـلاً داخل الجسـم عنـد تناولهما معاً؟

وبحسـب تقرير في موقـع "VeryWellHealth" الصحي، فإن المغنيسيوم والبوتاسيوم لا يعملان بشـكل منفصل، بـل يرتبطان بعلاقـة تكاملية داخل الجسـم. فالمغنيسيوم يسـاعد الخلايا على الاحتفاظ بمستويات مناسـبة من البوتاسيوم، ويساهم في نقله عبر أغشية الخلايا، وهي عملية ضروريـة للحفاظ عـلى انتظام ضربـات القلب وضبـط ضغط الـدم، كما أن نقص المغنيسـيوم قـد يؤدي بـدوره إلى انخفـاض البوتاسـيوم، ما يضاعف خطر اضطراب الضغط.

كيف يخفضان ضغط الدم؟

أولاً، عـبر توسـيع الأوعيـة الدموية، إذ يسـاعد البوتاسـيوم عـلى إرخـاء العضـلات الملسـاء في جـدران الأوعيـة الدمويـة، مـا يسـمح بمـرور الدم بسـهولة أكـبر ويؤدي إلى خفـض الضغط. أما المغنيسـيوم فيحفـز إنتاج أكسـيد النيتريك، وهو مركـب طبيعي يعمل على توسـيع الأوعية وتحسين تدفق الدم.

وثانيـاً، عـبر تقليل تأثـير الصوديـوم، حيث إن الصوديوم الزائد في الجسـم هو أحد أبرز أسباب ارتفـاع الضغط. وهنـا يلعب البوتاسـيوم دوراً مهمـاً في تعزيز طـرح الصوديوم عـبر البول، ما يقلـل احتبـاس السـوائل ويخفـف الضغط على الأوعية الدموية.

وثالثـاً، من خـلال منع تراكم الكالسـيوم، حيث يرتبـط انخفـاض المغنيسـيوم بزيـادة ترسـب الكالسـيوم داخل الأوعية الدمويـة، ما يؤدي إلى تضيقها وارتفاع الضغط. ويسـاعد المغنيسيوم في تنظيـم حركة الكالسـيوم ومنع هـذا التراكم الضار.

هل تحتاج إلى جرعات كبيرة؟

الإجابة المختصرة هي لا، إذ تشـير الأبحاث إلى أن الحصـول على الكميات اليومية الموصى بها غالباً ما يكون كافياً لدعم ضغط الدم. وهذه الجرعات تكون للمغنيسـيوم بـين ٣١٠ و٤٢٠ ملغ يومياً للبالغين، وللبوتاسـيوم بـين ٢٦٠٠ و٣٤٠٠ ملغ يومياً.

ولا يبدو أن تناول جرعـات مرتفعة يمنح فائدة إضافية، بل قد يسبب مضاعفات، خصوصاً لدى مرضى الكلى أو من يتناولـون أدوية مدرة للبول أو بعض المضادات الحيوية.

والخبر الجيد أن هذين المعدنين متوفران بسهولة في الطعام، ومن أبرز المصادر الغنية بالمغنيسيوم كل مـن المكسـرات (اللـوز والكاجـو)، والبذور (القرع والشيا)، والسـبانخ، والفاصوليا، والأرز البني، والموز.

أمـا أبـرز المصـادر الغنيـة بالبوتاسـيوم فهـي المشـمش المجفف، والعدس، والبطاطا بقشرها، والموز، ومنتجات الألبان، والسبانخ، والسلمون.

ويؤكـد الخـبراء أن اتبـاع نظام غذائـي متوازن غنـي بالخـضروات والفواكه والحبـوب الكاملة قـد يكون أكثر أمانـاً وفعالية مـن الاعتماد على المكملات وحدها.

ورغم أن تناول المغنيسيوم والبوتاسيوم معاً يُعد آمنـاً في معظم الحـالات، فإن بعض الأشـخاص يجـب أن يتوخوا الحـذر، خاصة مـرضى الكلى، أو من يتناولـون أدوية للضغط أو مدرات البول، وكذلك مرضى السـكري، ومن لديهم اضطرابات في ضربات القلب.

وفي جميع الأحوال، يبقى النمط الغذائي الصحي وتقليـل الصوديـوم وممارسـة النشـاط البدني حجـر الأسـاس في السـيطرة عـلى ضغـط الدم. والخلاصة أن المغنيسـيوم والبوتاسيوم يشكلان ثنائياً مهماً لصحة القلب، لكن الأفضل دائماً هو الاعتدال والتوازن.. واستشارة الطبيب قبل البدء بأي مكمل غذائي.



الإصابة المتكررة بكوفيد- 19 تجعل الدماغ أكثر عرضة للإصابة بألزهايمر

العالم - وكالات

أظهرت دراسـة ممولّة مـن مؤسسـة Stop Alzheimer Foundation أن الإصابات الخفيفة والمتكررة بكوفيد-١٩ قد تُضعف الدماغ الذي يكون أصلا عرضة لمرض ألزهايمر. وقد اسـتعاد الباحثون إنتاج إصابتين خفيفتين متتاليتين بمتغيّريـن مختلفـين في ثلاثـة نمـاذج تجريبيـة. وأظهر تحليلهـم انخفاضـا في عدد الروابط بـين الخلايا العصبية في الحُصين، وهي منطقـة ذات أهمية كبيرة للذاكرة ومن أولى المناطق التي يؤثـر عليها مرض ألزهايمر. كما لاحظ الباحثون زيادة في عدد اللويحات الأميلويدية، وهي سـمة رئيسـية للمرض. ويرى فريق الدراسـة أن هذه الإصابات التنفسية المتكررة قد يكون لها تأثير تراكمي على الدماغ. وبمـا أن الفيروس نفسـه لـم يُعثر عليـه في الدماغ، فمن المرجح أن يحدث هذا التأثير عبر إشارات صادرة من بقية أجـزاء الجسـم. ولذلك يـوصي الباحثون بإجـراء مراقبة معرفيـة طويلة الأمد بعـد "كوفيـد-"١٩ وباتخاذ تدابير للوقاية من الإصابـة المتكررة. وقالت الدكتورة (ليان فان هوكه) من جامعة "خنت" ورئيسة فريق البحث: "تظهر نتائجنـا أن حتى الإصابات الخفيفة التـي تكاد تمر دون أن تُلاحـظ قـد تترك أثرا عـلى الدماغ." وأشـار العلماء إلى أن الخطوات التالية ستشـمل مراقبة آثار كوفيد-١٩ على مدى فترة أطـول، وقياس تأثيرها عـلى الذاكرة، والتمييز بين تأثير إصابة واحدة وتأثير الإصابات المتكررة، وتحديد الآليـات التـي تربـط الرئتين بالدمـاغ. الإصابـة المتكررة بكوفيد- ١٩ تجعل الدماغ أكثر عرضة للإصابة بألزهايمر

أظهرت دراسـة ممولّة مـن مؤسسـة Stop Alzheimer Foundation أن الإصابات الخفيفة والمتكررة بكوفيد-١٩ قد تُضعف الدماغ الذي يكون أصلا عرضة لمرض ألزهايمر. وقد اسـتعاد الباحثون إنتاج إصابتين خفيفتين متتاليتين بمتغيّريـن مختلفـين في ثلاثـة نمـاذج تجريبيـة. وأظهر تحليلهـم انخفاضـا في عدد الروابط بـين الخلايا العصبية في الحُصين، وهي منطقـة ذات أهمية كبيرة للذاكرة ومن أولى المناطق التي يؤثـر عليها مرض ألزهايمر. كما لاحظ الباحثون زيادة في عدد اللويحات الأميلويدية، وهي سـمة رئيسـية للمرض. ويرى فريق الدراسـة أن هذه الإصابات التنفسية المتكررة قد يكون لها تأثير تراكمي على الدماغ. وبمـا أن الفيروس نفسـه لـم يُعثر عليـه في الدماغ، فمن المرجح أن يحدث هذا التأثير عبر إشارات صادرة من بقية أجـزاء الجسـم. ولذلك يـوصي الباحثون بإجـراء مراقبة معرفيـة طويلة الأمد بعـد "كوفيـد-"١٩ وباتخاذ تدابير للوقاية من الإصابـة المتكررة. وقالت الدكتورة (ليان فان هوكه) من جامعة "خنت" ورئيسة فريق البحث: "تظهر نتائجنـا أن حتى الإصابات الخفيفة التـي تكاد تمر دون أن تُلاحـظ قـد تترك أثرا عـلى الدماغ." وأشـار العلماء إلى أن الخطوات التالية ستشـمل مراقبة آثار كوفيد-١٩ على مدى فترة أطـول، وقياس تأثيرها عـلى الذاكرة، والتمييز بين تأثير إصابة واحدة وتأثير الإصابات المتكررة، وتحديد الآليات التي تربط الرئتين بالدماغ.

أظهرت دراسـة ممولّة مـن مؤسسـة Stop Alzheimer Foundation أن الإصابات الخفيفة والمتكررة بكوفيد-١٩ قد تُضعف الدماغ الذي يكون أصلا عرضة لمرض ألزهايمر. وقد اسـتعاد الباحثون إنتاج إصابتين خفيفتين متتاليتين بمتغيّريـن مختلفـين في ثلاثـة نمـاذج تجريبيـة. وأظهر تحليلهـم انخفاضـا في عدد الروابط بـين الخلايا العصبية في الحُصين، وهي منطقـة ذات أهمية كبيرة للذاكرة ومن أولى المناطق التي يؤثـر عليها مرض ألزهايمر. كما لاحظ الباحثون زيادة في عدد اللويحات الأميلويدية، وهي سـمة رئيسـية للمرض. ويرى فريق الدراسـة أن هذه الإصابات التنفسية المتكررة قد يكون لها تأثير تراكمي على الدماغ. وبمـا أن الفيروس نفسـه لـم يُعثر عليـه في الدماغ، فمن المرجح أن يحدث هذا التأثير عبر إشارات صادرة من بقية أجـزاء الجسـم. ولذلك يـوصي الباحثون بإجـراء مراقبة معرفيـة طويلة الأمد بعـد "كوفيـد-"١٩ وباتخاذ تدابير للوقاية من الإصابـة المتكررة.

«ناسا» توسع تعاقدها مع «سبيس إكس» لنقل مزيد من الرواد لمحطة الفضاء

العالم - وكالات

أعلنت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسـا) أنها منحت شركة «سـبيس إكس» عقداً بقيمة ٩٤٦ مليون دولار لإرسال ثلاث بعثات إضافيـة مـن رواد الفضاء إلى محطـة الفضاء الدوليـة، مما يمدد رحلات الشركة المأهولة إلى المحطة حتى عام ٢٠٣٠.

وترفـع الصفقة عـدد رحـلات رواد الفضاء التي تقـوم بها شركة «سـبيس إكس» لصالح «ناسـا» بموجب العقـد إلى ١٧ رحلة، كما تزيد القيمة الإجمالية للعقد إلى ٥,٩٢ مليار دولار. وتعتمد «ناسـا» بشـكل كبـير على «سـبيس إكـس» في نقـل رواد الفضـاء من وإلى المحطة، في وقت تعمـل فيه على الحفاظ على خيار أميركي ثان من خلال شركة «بوينغ»، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

يغطـي العقد إعداد رواد الفضاء والمركبـات الفضائية على الأرض، وإطلاقها، وتشـغيل المهمة في الفضاء، وإعادة الطواقم إلى الأرض، واسـتعادة الكبسـولة. كما يتضمن نقل الإمـدادات وإبقاء المركبة الفضائية في المحطة كمركبة هروب في حالات الطوارئ.

واختـارت «ناسـا» شركتي «سـبيس إكـس» و«بوينـغ» في ٢٠١٤ لتطويـر مركبـات فضائية قادرة على نقـل رواد الفضاء إلى محطة الفضـاء الدوليـة. وكان الهدف هـو تزويد الولايـات المتحدة بقدرة إطـلاق محليـة منتظمـة بعـد أن أوقفت «ناسـا» برنامـج مكوك الفضـاء، منهية بذلك سـنوات من الاعتماد على مركبة «سـويوز» الروسـية. وتعرضت مركبة «سـتارلاينر» التابعة لشركة «بوينغ» لمشـكلات خلال رحلتهـا التجريبيـة المأهولة عـام ٢٠٢٤، ما دفع «ناسـا» إلى إعادة الكبسـولة إلى الأرض دون طاقم، بينما عاد رائدا الفضاء بوتش ويلمور وسوني ويليامز على متن مركبة «دراغون» التابعـة لشركة «سـبيس إكـس»، بعـد أن امتدت مهمتهمـا، التي كان مقرراً أن تسـتمر ١٠ أيام، إلى أكثر من تسـعة أشهر في محطة الفضاء الدولية.

ووافقت «ناسـا» على نظام «سبيس إكس» لرحلات رواد الفضاء في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٠. ومنذ ذلك الحين، أصبحت «سبيس إكس» المزود الرئيسي للوكالة لعمليات تبديل الأطقم في المحطة.



www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

الـعـالـم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٨١٢)

الخميس 12 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3969) Thu 12 November . 2026 Issue

ديب يفتح الباب لعودة جاك سبارو في «قراصنة الكاريبي»

العالم – وكالات

أبدى الممثل الأمريكي جوني ديب انفتاحه على تجسيد شخصية جاك سبارو مجددا في جزء سادس محتمل من سلسلة "قراصنة الكاريبي"، معربا عن ثقته بمنتج السلسلة جيري بروكهايمر واستعداده للعمل معه.

وخلال مقابلة مع برنامج "entertainment tonight"، ضمن الجولة الترويجية لفيلمه الجديد "Ebenezer"، قال ديب إنه مستعد للعمل مع بروكهايمر "غدا وفي أي مشروع"، مضيفا: "لا يهم الأمر، إذا كان جيري، فأنا أثق به، تجمعنا صداقة عميقة". وأوضح الممثل أن ما يريده من أي مشاركة محتملة في الجزء السادس هو منح السلسلة نهاية أفضل، قائلا إن رغبته الحقيقية تتمثل في "توديعها بصورة أفضل"، في إشارة إلى الانتقادات التي واجهتها الأجزاء الأخيرة مقارنة بالثلاثية الأولى. وجسد ديب شخصية جاك سبارو للمرة الأولى في فيلم "قراصنة الكاريبي: لعنة اللؤلؤة السوداء" عام ٢٠٠٣، ونال عن أدائه ترشيحا لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل. وظهر لاحقا في أربعة أجزاء أخرى، كان آخرها "قراصنة الكاريبي: الموتى لا يحكون حكايات" عام ٢٠١٧.

ورغم الانتقادات التي طالت الجزأين الرابع والخامس، حقق فيلم "قراصنة الكاريبي: في بحار غريبة" عام ٢٠١١ إيرادات عالمية تجاوزت مليار دولار، فيما بلغت إيرادات الجزء الخامس "الموتى لا يحكون حكايات" نحو ٧٩٥ مليون دولار. ورغم الانتقادات التي طالت الجزأين الرابع والخامس، حقق فيلم "قراصنة الكاريبي: في بحار غريبة" عام ٢٠١١ إيرادات عالمية تجاوزت مليار دولار، فيما بلغت إيرادات الجزء الخامس "الموتى لا يحكون حكايات" نحو ٧٩٥ مليون دولار.





كايلي جينر تواجه رابع دعوى قضائية من موظفيها خلال ٧ أشهر

هاني رمزي يكشف كواليس لقائه بالسندريلا وخلافه مع رمضان



العالم – وكالات

استعاد الفنان المصري هاني رمزي محطات ومواقف جمعته بعدد من نجوم الفن، كاشفا تفاصيل خلاف سابق مع محمد رمضان، كما روى واقعة طريفة جمعته بالفنانة الراحلة سعاد حسني.

وقال في لقاء متلفز أن "خلافه مع رمضان بدأ في حفل تكريم، عندما خاطبه باسم والده قائلا رمضان، وهو ما أثار استياء الأخير".

وأضاف أن "رمضان عاد إليه لاحقا وسأله إن كان يقبل أن يناديه الآخرون باسم والده، فرد بأنه اعتاد بالفعل أن يناديه الجمهور بهذا الاسم"، معربا عن استغرابه من انزعاجه من الأمر.

وفيما يتعلق بالجدل الذي أحاط بمشاركة رمضان في مهرجان "كوتشيلا" بالولايات المتحدة، أوضح رمزي أن انتقاده لم يستهدف اختياراته في الملابس أو حريته في تقديم إطلالات استعراضية، وإنما انصب على ظهوره حاملا العلم المصري بالتزامن مع ارتداء ملابس أثارت جدلا واسعا وشبّهها متابعون بملابس الرقص. واعتبر أن الإشكالية تكمن في الجمع بين الرمز الوطني وتلك الإطلالة.

وعلى صعيد ذكرياته مع نجوم السينما، روى رمزي أنه التقى سعاد حسني في إحدى المناسبات من دون أن يتعرف إليها، بعدما ظهرت من دون مساحيق تجميل، مرتدية نظارة وإيشاربا. ولم يكتشف هوية الفنانة الراحلة إلا بعد مغادرتها، عندما أخبره من كانوا برفقته أنه التقى "سندريلا الشاشة العربية"، لافتا إلى التأثير الكبير لمستحضرات التجميل في تغيير الملامح والمظهر.

ولم تقتصر ذكريات رمزي عن سعاد حسني على موقف لقائهما، إذ تطرق أيضا إلى الجدل المستمر حول وفاتها في لندن، معربا عن عدم اقتناعه بفرضية الانتحار. واستند في وجهة نظره إلى أحاديث جمعته بأشخاص عرفوا السندريلا عن قرب، من بينهم الفنان حسين فهمي، الذي نقل عنه أن طبيعة شخصيتها لا تتوافق، في رأيه، مع فرضية إقدامها على الانتحار.

وفي حديثه عن بداياته الفنية، أشاد رمزي بالدور الذي لعبه محمد صبحي وعلاء ولي الدين في دعمه خلال مشاركته في مسرحية "تخاريف"، موضحا أنه واجه أوقاتا من الإحباط بسبب ضعف تفاعل الجمهور مع ظهوره الأول على خشبة المسرح، قبل أن تساعده مساندة الفنانين وتشجيعهما على تجاوز تلك المرحلة ومواصلة مشواره الفني.

بمشاركة الروبوت «دجلة» جامعة كركوك تفتتح معرضها السنوي

بغداد – العالم

أعلنت جامعة كركوك افتتاح معرضها السنوي لابتكارات ونتاجات الكليات بمشاركة الروبوت الذكي "دجلة"، ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ٢٣ لتأسيسها، فيما أكدت توجهها نحو التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

اذ أن "رئيس الجامعة عمران جمال حسن افتتح المعرض السنوي الشامل لابتكارات ونتاجات الكليات، بمشاركة الروبوت الذكي (دجلة)، ضمن فعاليات الكرنفال المركزي المقام بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس الجامعة".

وأكد رئيس الجامعة أن "مشاركة الروبوت (دجلة) في مراسم الافتتاح تمثل رسالة واضحة حرص الجامعة على مواكبة التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

وأضاف أن "الجامعة ماضية في ترجمة رؤية (الجامعة المنتجة) على أرض الواقع، من خلال احتضان عقول طلبتها ودعم مشاريع تخرجهم، وتحويل ابتكاراتهم ونتاجاتهم العلمية إلى حلول عملية تسهم في خدمة التنمية المستدامة والمجتمع في محافظة كركوك".

موسيقي عراقي يؤلف موسيقى افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي



بغداد – العالم

أعلن الموسيقي العراقي يوسف عباس تأليفه الموسيقى الخاصة بافتتاح الدورة الـ٤٧ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وقال عباس: إن "التعاون انطلق قبل عدة أشهر، عقب تواصل الفنان حسين فهمي معه، إذ شهدت المرحلة الأولى نقاشات بشأن الرؤية الفنية للدورة الحالية، والاتفاق على تقديم أعمال موسيقية بصياغة أوركسترالية عالمية، تحافظ في الوقت ذاته على روح الموسيقى والهوية الشرقية الأصيلة".

وأضاف أن "العمل تضمن إعداد وتأليف مجموعة موسيقية متكاملة تغطي مختلف فعاليات المهرجان، من بينها موسيقى استقبال الضيوف على السجادة الحمراء، وموسيقى حفلي الافتتاح والختام، فضلاً عن المقطوعات الموسيقية المصاحبة لفقرات التكريم والفعاليات الداخلية".

وأوضح عباس أنه حرص كذلك على إعادة توزيع إحدى روائع الموسيقار محمد عبد الوهاب بأسلوب أوركسترالي معاصر، بما يتناسب مع طبيعة المهرجان ومكانته الفنية.

ترتبط بتاريخ طويل في بلاد الرافدين

سعف النخيل.. حرفة عراقية تحوّل بقايا الشجرة إلى ذاكرة حيّة



بغداد _ العالم

في البيوت الريفية والأسواق الشعبية، لم يكن سعف النخيل يوماً مادة تُرمى بعد موسم التلقيح أو جني التمور؛ فقد عرف العراقيون كيف يمنحون أجزاء النخلة حياة ثانية، فيحوّلون أوراقها إلى أدوات منزلية وأثاث وسلال وحصر، ضمن حرفة يدوية تناقلتها العائلات جيلاً بعد آخر، حتى أصبحت جزءاً من الذاكرة الاجتماعية للبلاد.

وترتبط صناعة السعفيات بتاريخ طويل في بلاد الرافدين، حيث استُخدمت النخلة مصدراً للغذاء والظل ومواد البناء، ولم تقتصر فائدتها على ثمارها. فالسعف والألياف والجذوع دخلت في صناعة مستلزمات الحياة اليومية، واستفاد السكان من كل جزء، في صورة تعكس علاقة الإنسان العراقي ببيئته وقدرته على تحويل مواردها المحدودة إلى منتجات نافعة.

وتبدأ الحرفة باختيار السعف المناسب وتجفيفه وتهيئته، ثم تشقيقه إلى شرائط متفاوتة بحسب القطعة المراد صنعها. وبعد ذلك تتداخل الأيدي في عمليات النسج والتضفير، لتتشكل منتجات متعددة، من السلال والأطباق الدائرية المخصصة لحمل الخبز والتمور، إلى المراوح اليدوية والحصر والأقفاص. وتختلف الأشكال والزخارف من منطقة إلى أخرى، تبعاً للمهارة المحلية والاستعمالات اليومية.

ورصدت «العالم» أن هذه الصناعة لم تكن نشاطاً اقتصادياً فحسب، بل ممارسة اجتماعية تشارك فيها النساء والرجال، خصوصاً في المجتمعات الريفية. ففي مواسم إعداد السعف، تتحول بعض البيوت إلى ورش صغيرة، يتعلم فيها الصغار أسرار المهنة بالمشاهدة والتجربة، وتنتقل المعرفة من الأمهات والآباء إلى الأبناء من دون كتب أو تعليم رسمي.

وقد أدرجت اليونسكو المعارف والمهارات والتقاليد المرتبطة بنخلة التمر على قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية عام ٢٠٢٢، تقديراً للممارسات المتصلة بزراعتها واستخدام أجزائها في الحرف والطقوس الاجتماعية. ويؤكد هذا الإدراج أن التراث لا يقتصر على الأبنية والآثار، بل يشمل أيضاً المهارات التي تحفظها المجتمعات في حياتها اليومية.

لكن صناعة السعفيات تواجه تحديات، مع تراجع الطلب على بعض منتجاتها أمام السلع الصناعية الأرخص، وتقلص أعداد الحرفيين، وابتعاد الأجيال الجديدة عن تعلم المهن التقليدية. كما أن ضعف التسويق وغياب منافذ البيع يجعلان كثيراً من المنتجات محصورة في نطاق محلي محدود، رغم ما تحمله من قيمة جمالية وبيئية.

وفي قراءة تابعتها «العالم»، تبرز أهمية إعادة إحياء هذه الحرفة بوصفها فرصة لدعم الأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة، وربطها بالسياحة الثقافية والأسواق الحديثة، من خلال تطوير التصاميم مع الحفاظ على طرق النسج الأصيلة، وتنظيم معارض وورش تدريبية تتيح للحرفيين عرض أعمالهم وتعليم مهاراتهم.

إن سعفة النخيل التي كانت تُعد بقايا موسم زراعي، تحولت بأيدي العراقيين إلى سلة تحفظ الغذاء، وحصير يفرش البيت، ومروحة تخفف قيظ الصيف. وبين هذه الاستخدامات تختبئ حكاية مجتمع عرف قيمة موارده، وصاغ من تفاصيل البيئة فناً نافعاً. وحماية هذه الحرفة ليست استعادة لمنتج قديم فحسب، بل صون لذاكرة العمل والصبر والابتكار التي تستحق أن تنتقل إلى الأجيال المقبلة.